

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعيّة والانسانيّة
قسم علم النفس وعلوم التّربية والارطوفونيا

جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنيعة

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصّص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة:

أ.د. جمعة أولاد حيمودة

المشرف المساعد:

د، لخضر شيبوط

إعداد الطّالبتين:

سعاد بيقة

روميضاء كونة

لجنة التقييم:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	زينب أولاد هدار	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	رئيسا
02	جمعة أولاد حيمودة	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا ومقرر
03	لخضر شيبوط	دكتوراه	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
04	حروز حروز	أستاذ مساعد "ب"	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنيعة

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصّص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة:

أ.د. جمعة أولاد حيمودة

المشرف المساعد:

د، لخضر شيبوط

إعداد الطالبتين:

سعاد بيقة

روميضاء كونة

لجنة التقييم:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	زينب أولاد هدار	أستاذ محاضر "أ"	جامعة غرداية	رئيسا
02	جمعة أولاد حيمودة	أستاذ	جامعة غرداية	مشرفا ومقرر
03	لخضر شيبوط	دكتوراه	جامعة غرداية	مشرفا مساعدا
04	حروز حروز	أستاذ مساعد "ب"	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2022

إهداء

إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها وأضاءت الدروب بدعائها
إلى من أنارت طريقي برضاها إلى شجرتي التي لا تذبل
"أمي" حفظها الله ورعاها.

إلى من رحل عن الدنيا في صمت غير وادع روح "أبي" الطاهر العزيز
رحمة الله عليه.

إلى من قاسمني حلاوة الحياة ومرارتها إلى رفيق دربي وسندي الدائم
زوجي الغالي "ياسين"

إلى أخواني الأعمام
وأخواتي الحنونيات
حفظهم الله جميعا

وإلى جميع أفراد عائلتي الكريمة وإلى جميع صديقاتي العزيزات اللواتي
جمعتني بهم الدراسة

سعاد

إهداء

بعد الحمد والثناء على خالق الاكوان سبحانه وتعالى وشكره على الإعانة والصبر

في سبيل اتمام هذا العمل المتواضع.

الى من كان خلقه القران، سيدنا وحبينا وقرآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اهدي هذا العمل المتواضع الى من رحلت عن الدنيا في صمت غير وادعة

روح " أمي " الطاهرة رحمة الله عليها.

الى من كلله الله بالهيب و الوقار الذي احمل اسمه بكل ابي العزيز.

الى القلوب الطاهرة والرقيقة والنفوس البريئة إخوتي وأخواتي وعماتي.

الى العائلة الكريمة بكبيرها وصغيرها حفظهم الله واطال في عمرهم.

كما اهدي هذا العمل الى صديقاتي واصدقائي وجميع من وقفو بجوار.

وساعدوني بكل ما يملكون اتمنى لهم المزيد من النجاح والتوفيق.

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

روميصاء

شكر وتقدير

يقول الله تعالى:

{فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ}

[صدق الله العظيم]

لا شكر إلا بعد الله الذي وهبنا القدرة ومنحنا الصبر

لمواصلة مشوارنا الدراسي فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

ومكنا لنكمله لولا فضله وتوفيقه عز وجل كما نتقدم

بجزيل الشكر للأستاذة المشرف الدكتوراه: "أولاد حيمودة جمعة" التي لم تبخل

علينا

بتوجيهاتها نصائحها وليفوتنا أن نشكر كل من أمد لنا يد العون من قريب أو بعيد

لإتمام هذا العمل.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث في العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي، و التعرف على مستوى جودة الحياة، والفروق في مستوى جودة الحياة حسب متغيري النوع والتخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنيعه.

استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة البحث من (100) تلميذا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، اعتمادا على مقياس جودة الحياة . واستخدمنا وسائل إحصائية مختلفة في استخراج نتائج البحث من خلال استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) حيث توصلنا للنتائج التالية:

- مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنيعه عال.
 - توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنيعه.
 - توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنيعه تعزى لمتغير النوع.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنيعه تعزى لمتغير التخصص.
- الكلمات المفتاحية: جودة الحياة، التحصيل الدراسي.

Study summary

The current study aimed to investigate the relationship between quality of life and academic achievement, and the level of quality of life, the differences in the level of quality of life according to the variables of gender and specialization among students of the third year of secondary school at Kasr Belkacem High School W. MENEA.

We used the descriptive correlative approach, where the research sample consisted of (100) students, they were selected randomly, depending on the quality of life scale. We used different statistical methods to extract the search results through the use of the statistical bag (spss).

We obtained the following results:

- The level of quality of life for students of the third year of secondary school at Kasr Belkacem High School W. MENEA high.
- There is a statistically significant relationship between quality of life and academic achievement among students of the third year of secondary school at Kasr Belkacem High School W. MENEA.
- There are statistically significant differences in the level of quality of life among students of the third year of secondary school at Kasr Belkacem High School W. MENEA due to the gender variable.
- There are no statistically significant differences in the level of quality of life for students of the third year of secondary school at Kasr Belkacem High School in the W. MENEA due to the variable of specialization.

Keywords: quality of life, academic achievement.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	آية
	إهداء
	شكر
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الملاحق
01	مقدمة
القسم الأول: الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
04	1. إشكالية الدراسة
06	2. تساؤلات الدراسة
06	3. فرضيات الدراسة
07	4. أهمية الدراسة
07	5. أهداف الدراسة
07	6. التعاريف الإجرائية
08	7. التحصيل الدراسي
08	8. الدراسات السابقة
الفصل الثاني: جودة الحياة	
14	تمهيد
15	1. تعريف جودة الحياة
22	2. أبعاد جودة الحياة
23	3. مؤشرات قياس جودة الحياة

24	4. الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة
27	5. مقاييس جودة الحياة
28	6. التوجهات النظرية لجودة الحياة
31	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
33	تمهيد
34	1. تعريف التحصيل الدراسي
35	2. أنواع التحصيل الدراسي
35	3. أهمية التحصيل الدراسي
36	4. أهداف التحصيل الدراسي
37	5. عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
40	6. ركائز التحصيل الدراسي
43	7. شروط التحصيل الدراسي
43	8. نظريات التحصيل الدراسي
46	9. قياس التحصيل الدراسي
47	خلاصة الفصل
القسم الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
49	1. منهج الدراسة
49	2. أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية
54	3. عينة الدراسة الأساسية
54	✓ عينة الدراسة الاستطلاعية وخصائصها
55	4. الأساليب الإحصائية
الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة	
57	1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى
58	2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

59	3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
62	الاستنتاج العام
62	المقترحات
64	قائمة المصادر والمراجع
69	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
19	مجالات وأبعاد جودة الحياة كارييج جاكسون	01
21	الفرق بين السعادة، رضا عن الحياة حسن الحال، جودة الحياة 2014 (Bouchon- Schwetzer)	02
51	تحديد قيم تصليح مقياس جودة الحياة (منخفض جدا ... كبيرة جدا)	03
52	معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس	04
53	يبين قيم الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة	05
54	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	06
55	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	07
57	المحك المعتمد في الدراسة	08
59	اختبار (ت) تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات	09
60	اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق بين جودة الحياة حسب التخصص	10

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
23	يمثل أبعاد جودة الحياة	01
23	العاملين أساسيين في جودة الحياة	02
28	نموذج العوامل الستة لجودة الحياة حسب (Ruff et Keyes)	03

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
	أداة مقياس جودة الحياة.	01
	تفريغ العينة الأساسية لجودة الحياة الأساليب الإحصائية (SPSS)	02

مقدمة

انطلاقاً مما سبق جاءت هذه لإبراز العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي ، أو إبراز علاقة جودة الحياة بالتحصيل الدراسي إن التلميذ كغيره من أفراد المجتمع يخوض تجارب يومية تساهم في بلورة شخصيته بشكل أو بآخر ومثلما تفتح له هذه الخبرات افاقاً نحو البناء النفسي السليم ؛ يمكن أن تترك أثارها السلبية على حاضره ومستقبله وهو ما يؤثر على جودة حياته ويفقده معنى الحياة والرضا عنها بعدما كان باحثاً عنها ومتوجهاً إليها. إن التجربة التي يمر بها التلميذ/ المراهق في الحياة تساهم في تشكيلها ثلاثة عوامل اساسية: أولاً العامل النفسي؛ حيث الصراع الداخلي للمراهق ونزغته نحو الاستقلالية لبناء هوية ذاتية تسمح له بالتميز عن الآخرين والبحث عن مكانة مركزية داخل المدرسة والأسرة والمجتمع.

ثانياً العامل الأسري والتمثل في الدعم الذي يقدمه الولدان وتبليتهم للحاجات الأساسية للمراهق مثل توفير شروط الحياة الدراسية داخل البيت وارساء جسور التواصل والحوار معه فيما يخص مستقبله الدراسي والمهني، وتوجيهه إلى طرق التعامل مع مختلف المواقف والخيارات التي تطرح أمامه، كما تلعب الظروف الصعبة التي تمر بها الأسرة وهشاشة بنيتها الاقتصادية والتعليمية دوراً في تعثر المراهق وانخفاض لجودة حياته، وقد تدفعه مثل هذه الظروف إلى تنكيد حياته وتجرحه إلى الانحراف واللجوء إلى فضاءات أخرى غير مؤطرة تعيد صياغة شخصيته وفق متطلبات أخرى غير التي تطمح إليها الأسرة، أما العامل الثالث فهو يتعلق بالجانب المدرسي والتربوي، حيث يقضي المراهق فترات كبيرة من الوقت في المدرسة وهناك تتشكل لديه الهوية المدرسية وتعزز علاقاته البينية بشكل أوسع، كما يزداد نموه المعرفي والفكري خصوصاً في المرحلة الثانوية؛ مما يسمح له ببناء تمثلات نحو المستقبل ونحو مشاريعه الشخصية .

وإن جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ونسبي ويختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد من خلالها الافراد الأشياء المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة.

وعلى الرغم من التطور المذهل الذي عرفته البشرية وكذا الأسباب المحيطة بالإنسان إلا أنها لم تكن كافية للوصول بالفرد للشعور بحسن الحال والسعادة والرضا في معظم الأحيان.

انطلاقاً مما سبق جاءت هذه الدراسة لإبراز العلاقة جودة الحياة بالتحصيل الدراسي، ولإحاطة بهذا الموضوع قسّمنا بحثنا إلى قسمين: القسم الأول هو الجانب النظري للدراسة، والقسم الثاني هو الجانب الميداني للدراسة.

يحتوي الجانب النظري للدراسة على ثلاثة فصول هي:

الفصل الأول هو تقديم الدراسة ويحتوي على إشكالية الدراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، أهدافها، أهميتها، دوافعها والمفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني خصّصناه لمتغيّر جودة الحياة، ففي البداية تحدّثنا مفهوم جودة الحياة، أبعاد جودة الحياة، مؤشرات جودة الحياة، اتجاهات جودة الحياة، مقاييس جودة الحياة، التوجهات النظرية لجودة الحياة.....

الفصل الثالث خصّصناه لمتغيّر التحصيل الدراسي، ففي البداية تحدّثنا تعريف التحصيل الدراسي، أنواع التحصيل الدراسي، أهمية التحصيل الدراسي، أهداف التحصيل الدراسي، خصائص التحصيل الدراسي، ركائز التحصيل الدراسي، شروط التحصيل الدراسي، نظريات التحصيل الدراسي، قياس التحصيل الدراسي...

يحتوي الجانب الميداني للدراسة على فصلين هما:

الفصل الرابع شمل إجراءات الدراسة الميدانية، ويحتوي على منهج الدراسة، حدود الدراسة، مجتمع الدراسة، عيّنة الدراسة وكيفية اختيارها، أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، والأساليب الإحصائية المستعملة لاختبار فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس تضمن عرض وتفسير النتائج التي توصلنا إليها في الدراسة على ضوء الفرضيات المصاغة والدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، من خلال استخدام أسلوبي الإحصاء الوصفي والاستدلالي، وتفرغ البيانات ومعالجتها باستخدام برنامج (Excel) و (Spss) وأنهيينا الدراسة باستنتاج عام أبرزنا فيه أهمّ النتائج المتوصل إليها، ثمّ قدّمنا مجموعة من الاقتراحات التي نأمل أن يتمّ دراستها مستقبلاً، والتي من شأنها أن تخدم المجال التربوي والمدرسي، وفي الأخير قمنا بعرض ملاحق الدراسة وقائمة المراجع المعتمدة.

القسم الأول: الجانب النظري للدراسة
الفصل الأول: تقديم الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة
- 7- حدود الدراسة
- 8- الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1- إشكالية الدراسة:

يعيش التلاميذ اليوم موجة التكنولوجيا والتحرر الثقافي والاجتماعي في أعقد صورة، لهذا السبب بدأت المدارس في التغيير والإصلاح وتبني نماذج تربوية ملائمة لهذا التغيير السريع، و لرفع مستويات التحصيل وتحسين الجودة اذا اعتبرناها أحد معايير التفوق والتميز السريع.

إن هدف أي إصلاح إنما هو في الأساس إصلاح لتلميذ وتحسين لنوعية المخرج في نهاية ومن باب هذا الاهتمام ليس علينا تدارك الظروف الفيزيائية المحضة والمحيطية بالتلميذ ولكن علينا معرفة تقييمه وإدراكه لهذا التغيير والإصلاح باعتبارها المفيد والمستفيد الأول، الاهتمام بوجهها لعملة واحدة ما هو مدرك داخليا وما هو خارجي منعكس في البيئة المحيطة بالطالب: هو ما نسميه جودة حياة الطالب والتي بمحاولة معرفة مستواها عند طلبتنا ومعرفة علاقتها بالتحصيل الدراسي يمكن أن تساهم في أي عملية إصلاحية تتبنى نموذجا حيويا وليس ثابت يهتم بالبرنامج فقط.

ترجع نشأة مفهوم "نوعية الحياة"، في بعض الأدبيات، إلى القرن الثامن عشر، حيث أصبح الاهتمام بالحياة ذاتها وتحقيق الذات والسعادة من القيم الأساسية، (الغندور، العارف بالله 1999، ص53) فالمجتمع من هذا المنطلق هو " أداة لإمداد المواطنين بالاحتياجات المطلوبة للحياة الجيدة، "كما أشار فينوه وفان، تم ترسيخ هذا المفهوم في القرن التاسع عشر من خلال فكرة أو عقيدة" أن أفضل مجتمع هو الذي يوفر لأكثر عدد من أفراده أكثر سعادة ممكنة"، ومع بدايات القرن العشرين كانت هناك محاولات للإصلاح الاجتماعي والتأثير في تطوير حال الرفاه، حيث تم تعزيز الجهود التي تؤدي إلى خلق مجتمع أفضل في مكافحة مثلث الرعب وهو الجهل والفقر والمرض.

نتيجة لذلك فان التقدم المحرز كان يقاس بالتعليم والتحكم في الأم ارض الوبائية والتخلص من الجوع وتركزت الجهود حول خلق مجتمع الرفاه والذي يؤمن حياة جيدة لكل فرد وعلى وجه الخصوص مستوى المعيشة المادي.

أهتم علم النفسي بمفهوم نوعية الحياة، حيث تما تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية، كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على نوعية حياة الإنسان، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن نوعية الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك النوعية، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها.

(عادل عز الدين، 1999، ص 15- 16)

لذلك فإن المتبع للدارسات الحديثة، يلاحظ اهتماما ملحوظا بمفهوم النوعية بشكل عام، ونوعية الحياة لدى الفرد بشكل خاص، وهذا الاهتمام يعكس أهمية هذا المفهوم وتأثيره على مختلف الجوانب النفسية؛ فالنوعية هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعيته، وان ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر، تعكس بلا شك مستوى معين من نوعية الحياة، لتصبح النوعية هي هدف جميع المكونات النفسية.

يعد التحصيل الدراسي المدخل الرئيسي الذي يمكن من خلاله التعرف على مشكلات رسوب او اخفاق بعض التلاميذ في المدارس، والذين لا يستطيعوا ان يكونوا مثل اقرانهم من التلاميذ الاخرين في قدرة التعلم واكتساب المعلومات المختلفة، مما يؤدي إلى كثرة شكاوي المدرسين والادارة المدرسية والاولياء من هؤلاء التلاميذ لا فائدة ترجى من تعليمهم، والسبب في ذلك يعود الى كونهم غير مدركين للأسباب الحقيقية لهذا الاخفاق او الانخفاض في درجات هؤلاء التلاميذ وبالتالي انخفاض تحصيلهم الدراسي المتواصل والمستمر، والنتيجة النهائية هي الرسوب والبقاء في الفصول نفسها لعدة سنين دون وجود معالجات قطعية وحقيقية للمشكلة واسبابها.

وظاهرة ضعف التحصيل الدراسي من المشكلات التي شغلت اهتمام القائمين على عملية التعليمية حيث تضاربت اقوال الباحثين والمفكرين حول ابراز الاسباب المؤدية لها فمنهم من ارجعها الى المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومنهم من ارجع سبب الى تأثير رفقاء السوء او الى المدرسة نفسها.

اشار محمد عبد الرحمان عدس الى ان من اسباب تدني التحصيل الدراسي:

الوضع الصحي الذي يصيب الطفل ويلحق به اثارا سلبية وادى الى تأخره او تدني تحصيله الدراسي.

قد تكون الاسرة السبب المباشر في ضعف التحصيل بسبب ضغطها على الابن لبذل جهده خاصة لرفع مستوى الانجاز دون الاخذ بالاعتبار قدراته العقلية وميوله الشخصية مما يؤدي الى نتيجة عكسية لديه.

الظروف الاجتماعية والمادية التي تمر بها الاسرة او تعاني منها وتؤثر على تحصيل الطالب بحيث يبدأ بالتسرب أو التغيب عن المدرسة لكي يساعد اهله في تحسين الوضع الاقتصادي او يوفر مصروفه.

وقد يكون المنهاج المتبع والنظام التعليمي والاساليب او المعلم وشخصيته واعداده وقدراته والاسلوب التدريسي الذي يستعمله وطريقة تعامله مع التلاميذ سبب في تدني التحصيل الدراسي. المواد التعليمية التي تدرس في المدرسة مستواها وصعوبتها يؤدي الى عدم التعامل معها يؤدي عدم التفاعل معها من طرف المتعلمين.

الظروف السياسية والاسباب الامنية تلعب دور في تدني التحصيل بسبب الخوف والقلق والتوتر الذي يمر بها التلميذ وعدم الاستقرار النفسي نتيجة للأوضاع الاجتماعية.

وسائل الاعلام المختلفة التي تلعب دورا لا يستهان به في اضاءة الوقت وعدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي لأنه يقضي الوقت الطويل في مشاهدة البرامج التي يتعام منها العنف وسوء الخلق والانحرافات على انواعها واهمال الجوانب الهامة في الحياة.

وهناك اسباب اخرى تعود الى جودة الادارة المدرسية ودورها في تشكيل البيئة المدرسية الفعالة. (يونس تونسية، 2012، ص104).

وانطلاقا مما سبق نحاول من هذه الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية:

2- تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية تعزى لمتغيري النوع والتخصص؟

3- فرضيات الدراسة:

- مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية عال.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية تعزى لمتغيري النوع والتخصص.

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية أي دراسة من خلال ما تقدمه من نتائج وما تسهم به في خريطة الأبحاث العلمية ولكن لا تعتبر أي دراسة بالمعنى العلمي إذا لم ترتبط بواقع بيئة معينة ترصده وتحاول تفسيره وتحل مشاكله.

5- أهداف الدراسة:

الأهداف المرجوة من هذا البحث هي:

- معرفة العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي المقبلين على شهادة البكالوريا وتحديد الدور الذي تلعبه جودة الحياة في رفع مستوى.
- التعرف على مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية.
- التعرف على مدى تأثير النوع في جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية.

6- التعاريف الإجرائية :

- **جودة الحياة:** تعرفها المجموعة الدولية التابعة لمنظمة الصحة العالمية بأنها "إدراك الأفراد لمركزهم في الحياة في سياق الثقافة ونسق القيم الذي يعيشون فيه، وفي علاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومستوياتهم واهتماماتهم انه مفهوم واسع ، يتأثر بطرقه معقدة بصحة الفرد الجسمية وحالته النفسية، بمستوى استقلاله، وعلاقاته الاجتماعية، علاقاته بالجوانب المهمة في البيئة التي يعيش فيها" (عبد الخالق، 2008). ويعرفها دودسن: بأنها الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية واجادة التعامل مع التحديات. (كاظم وليهادلي، 2006)
- **وإجرائيا :** جودة الحياة هي درجة الاستجابة التي يحصل عليها المستجوب من خلال الاداة المستعملة لهذا الغرض: مقياس جودة الحياة (الصورة المختصرة) إعداد منظمة الصحة العالمية (تعريب بشرى احمد 2008).

7- التحصيل الدراسي:

- لغة: التحصيل الدراسي هو الحاصل من كل شيء أي يحصل حصولاً والتحصيل تمييز ما حصل وتحصل الشيء تجمع وتثبت (ابن المنظور جمال الدين أبو الفضل، 1990، ص 153)

يعرف أحمد إبراهيم أحمد التحصيل الدراسي على أنه "الإنجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة من المواد المقدرة بالدرجات طبقاً لامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو في نهاية الفصل الدراسي (أحمد إبراهيم أحمد، 2000، ص7)

- وإجرائياً: معدل الفصل الأول لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية.

8- الدراسات السابقة:

سوف يشمل المحور الدراسات السابقة ونتائجها، ثم التعقب عليها، من حيث الهدف والعينة والأدوات المستخدمة والنتائج.

حيث إنه بعد إطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، وجدت أنه لم تتوفر دراسة تبحث في جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية ومن ثم نجد أنه تم تقسيم البحوث والدراسات التي ترتبط بموضوع الدراسة إلى ثلاثة محاور:

أولاً: دراسات تناولت متغير جودة الحياة مع متغيرات أخرى.

ثانياً: دراسات تناولت متغير التحصيل الدراسي مع متغيرات أخرى.

ثالثاً: دراسات تناولت متغير جودة الحياة مع التحصيل الدراسي.

- الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة الحالية لجودة الحياة مع التحصيل الدراسي:
- الدراسات العربية:

قامت رجعية (2009) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على التحصيل الأكاديمي، وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية بالسويس، لدى عينة قوامها (451) طالبا وطالبة، وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس إدراك جودة الحياة النفسية، وأظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بإدراك جودة الحياة النفسية من الذكاء الاجتماعي، ولا يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال الذكاء الوجداني.

دراسة د: رغداء علي نعيمة: كلية التربية: جامعة دمشق.

عنوان الدراسة: جودة الحياة لطلبة جامعتي دمشق وتشرين

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين حسب متغير: المحافظة، التخصص والجنس، بالإضافة إلى تقييم للمجالات المتضررة من تحقيق جودة الحياة، ومحاولة استخلاص بعض المضامين المتعلقة بأسباب هذا الانخفاض في حال وجودها، ووضع مقترحات لتنميتها. وطبقت مقياس جودة الحياة للطلبة من إعداد منسي وكاظم (2006).

بلغ عدد أفراد عينة البحث الكلي (360) طالبا وطالبة، من جامعتي دمشق وتشرين، مقسمين على 180 طالبا من كلتا الجامعتين. وتوصلت إلى النتائج التالية:

1- وجود مستوى متدن من جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين بسوريا: حيث كان مستوى جودة الحياة منخفضا في بعدين هما جودة الصحة وجودة الجانب العاطفي، ارتفاع أداء الطلبة في بعدين هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، ومتوسطا في بعدين هما جودة الصحة العامة وجودة شغل أوقات الفراغ.

2- تأثير كل من المحافظة والجنس والجامعة على أبعاد جودة الحياة لدى الطلبة: وجود تأثير دال إحصائيا للجامعة في الأبعاد الخمسة، وجود تأثير دال إحصائيا للجنس في بعدين، هما الصحة العامة، والحياة الأسرية. وجود تأثير دال إحصائيا للتخصص في ثلاثة أبعاد، وهي الحياة الأسرية والعواطف والصحة النفسية

3- عدم وجود علاقة دالة بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة: كانت جميع معاملات الارتباط غير دالة إحصائيا. (رغداء علي نعيمة، 2012: ص168-172).

دراسة د. محمود عبد الحلیم منسي، علي مهدي كاظم: جامعتي السلطان قابوس والاسكندرية.

عنوان الدراسة: تطوير وتنفيذ مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. هدفت الدراسة إلى:

- إعداد مقياس لتقدير درجة جودة الحياة يصلح للتطبيق على طلبة جامعة السلطان قابوس.
 - حساب المؤشرات السيكو مترية للمقياس الجديد على عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس.
- تم تحديد مكونات جودة الحياة من ستة مكونات بمراجعتهم لبعض المقاييس الأجنبية لجودة الحياة وهي:

- 1- استبانة جودة الحياة باستخدام طريقة التقرير الذاتي التي أعدها بجلو وبردكسي وستيوارت واولسون (Gareau & Young Bigelow,)
 - 2- مقياس جودة الحياة لدى مرضى القلب باستخدام المقابلة، من إعداد بجلو وجاريو ويونج ((Gareau & Young Bigelow))
 - 3- مقياس أجير سول ومارير و لجودة الحياة للشباب (Ingersoll & Marrero, 1991)
 - 4- مقياس جودة الحياة لذوي صعوبات التعلم إعداد كومينس (Cummins, 1997).
 - 5- مقياس جودة الحياة منظمة الصحة العالمية-النسخة الأمريكية بواسطة بنومي وآخرون (Bonomi et al, 2000)
 - 6- مقياس جودة الحياة لدى المسنين (Meckenne, 2001)
 - 7- مقياس فوكس لجودة الحياة (Fox, 2003)
- وتم تحديد المكونات الستة التالية:
- جودة الصحة العامة.
 - جودة الحياة الأسرية والاجتماعية.
 - جودة التعليم والدراسة.
 - جودة الصحة النفسية.
 - جودة شغل الوقت وإدارته. تم إعداد الصورة الأولية للمقياس وتحكيمه.
- تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة بحساب مؤشرات الصدق والثبات ومعاملات تمييز المفردات، حساب المئينيات لتحديد معايير المقياس والصحة النفسية وظهر بأن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.
- دراسة د. شاهر خالد سليمان. جامعة تبوك: المملكة العربية السعودية:
- عنوان الدراسة: قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. وهدفت الدراسة إلى:
- الوقوف على مستوى جودة الحياة للطلاب الجامعي كما يراها طلاب جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية.
 - دراسة الفروق في جودة الحياة تبعاً لاختلاف التخصص (علمي، أدبي)، والتقدير التراكمي للطلاب (جيد جداً فأكثر، جيد، مقبول).

- الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الدخل الشهري لأسر الطلاب الجامعيين.
- تم اختيار عينة عنقودية حجمها 649 طالباً من طلاب جامعة تبوك، وقد روعي في اختيارها تمثيلها لمتغيرات الدراسة (المعدل التراكمي والتخصص).
- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- أظهرت النتائج ارتفاع مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وجاءت جودة الحياة الأسرية والاجتماعية والحياة النفسية وجودة الصحة العامة ومنخفضاً في جودة التعليم وجودة شغل الوقت وإدارته.
- تأثير متغير التخصص (أدبي، علمي)، حيث كان دال إحصائياً في أربعة أبعاد لجودة الحياة هي: جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية، جودة الحياة النفسية لصالح التخصصات العلمية.
- بينما كانت الفروق دالة إحصائية على بعد جودة التعليم لصالح التخصصات الأدبية.
- تأثير المعدل التراكمي حيث كان دال إحصائياً في بعدين هما: جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم لصالح الطلاب الذين لديهم تقدير تراكمي أعلى.
- وجود علاقة دالة بين دخل الأسرة وجودة الحياة لطلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية في بعدين هما: جودة التعليم والحياة النفسية. (شاهر خالد سليمان، ب س، ص 125-127)

دراسات الأجنبية:

أما دراسة (Boys،2000) فاهتمت بجودة حياة التلاميذ، وذلك على عينة من منخفضي التحصيل ومرتفعي التحصيل في المرحلة المتوسطة أعمارهم ما بين 3-16 عاماً من مدرسة "أوك ريدج" وهي مدرسة لذوي التحصيل المرتفع، واستخدمت المقابلة شبه المقننة في جمع بيانات الدراسة، والمحاذثة مع التلاميذ والملاحظات جمعت خلال سنتين، واعتمدت المقابلة على كيفية نظرة التلاميذ للحياة المدرسية، وتشمل الجانب الموضوعي للمدرسة، والأنشطة المدرسية، وارتباط المدرسة بحياتهم المستقبلية، وكيفية وصف التلاميذ لعلاقتهم مع معلمهم الناجحة والفاشلة، كما وصف التلاميذ نظرية الاختيار. وأظهرت النتائج أنه على الرغم من شعور التلاميذ بالفشل لانخفاض مستوى تحصيلهم إلا أن المدرسة ماتزال مكاناً جيداً لمعظم هؤلاء التلاميذ فهم يستمتعون بالمجيء للمدرسة ولاجتماع مع أصدقائهم، كما أن معلمهم في المدرسة بشعورهم بالدفء والاحترام كما أنهم قادرون على معرفة المعلم السيء، وأظهرت النتائج أن الأنشطة الطلابية ليس لها علاقة بشعورهم بالجودة المدرسية.

وقد أجرى (Stubbs،2000) دراسة تهدف إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة كما يدركها الطلاب داخل كلياتهم، ووضعهم النفسي الاجتماعي عندما يتم التحكم في متغيرات الخلفية الاجتماعية والجامعية، على تحصيلهم التعليمي، وقد أجريت العينة على 854 طالب وقد تم استخدام مقياس جودة الحياة والمعدل العام للتحصيل الدراسي، وقد أظهرت النتائج أن جودة حياة الطلاب وحالاتهم النفسية والاجتماعية تتأثر بتحصيلهم التعليمي.

دراسة: Lei Mee Thein ,Nordin Abdraza

Academi coping, friendship Quality of life and student quality of life:

A partial least square Analysis :

دراسة تهدف إلى دراسة نموذج بحث غير مختبر يشرح التأثير المباشر وغير مباشر ، لاستراتيجية التصرف الأكاديمي، نوعية العلاقات الاجتماعية، المشاركة الطلابية على جودة الحياة المدرسية. وظفت هذه الدراسة الطريقة الكمية المعتمدة على الطريقة الاستقصائية. تكونت العينة من 2400 طالب ثانوي ماليزي مشكلة من 4 مجموعات من الطلبة مقسمة على 50 مؤسسة "باستخدام العينة العنقودية المتعددة المراحل". أظهرت النتائج أن استراتيجية التصرف الأكاديمي والمشاركة الطلابية وجودة العلاقات الاجتماعية كانت ذات دلالة واضحة حوالي 46، من التباين في جودة حياة الطلاب المدرسية". كما أسهمت المشاركة الطلابية بحوالي 44، من التباين، وتوسطت استراتيجية التصرف الأكاديمي، وجودة الحياة الاجتماعية (الصدقة)، بحوالي 67 في جودة حياة الطالب المدرسية. تظهر النتائج القيمة التنبؤية لها، وهذا لتوسيعها ومناقشتها في الدراسات المستقبلية.

الفصل الثاني: جودة الحياة

تمهيد

- 1- تعريف جودة الحياة
- 2- أبعاد جودة الحياة
- 3- مؤشرات جودة الحياة
- 4- اتجاهات المفسرة لمفهوم جودة الحياة
- 5- مقاييس جودة الحياة
- 6- التوجهات النظرية لجودة الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لا ريب في أن الكائن البشري لا تنحصر مقومات حياته في تأمين الحاجات الأساسية والضرورية بقائه بل لا تتعدى ذلك إلى ما يشمل كل ما يحسن جودة الحياة للفرد، تتجلى بالأساس في قياس وفهم وبناء مكامن القوة لدى الإنسانية وصولاً إلى توجيه الأفراد والجماعات والمجتمعات نحو السبيل الأفضل نحو الحياة المتوازنة والجيد بالتركيز على التمكين الشخصي وحسن الحال الذاتي في الحياة، وتختلف وجهات النظر حول مفهوم جودة الحياة وفقاً لذات الشخص، أي ما يدركه الشخص وفقاً للمتغيرات البيئية التي تحيط بنا والإمكانات المادية والمعنوية ولذلك يمكن أن نعتبره مفهوم نسبي

يختلف من إنسان إلى آخر وأصبح موضوع جودة الحياة في السنوات الأخيرة موضع اهتمام العديد من البحوث والدراسات وسوف نتطرق في هذا الحور إلى وجهات نظر مختلفة حول جودة الحياة.

1- تعريف جودة الحياة:

يعد تعريف جودة الحياة من مهام الصعبة لما تحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة ومن بين العلوم التي اهتمت بجودة الحياة، علم النفس حيث تبني هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية.

لغة: أصلها من فعل جاد الجودة أي صار جيدا وهو ضد الرديء وجود الشيء أي حسنه وجعله جيدا. (مريم، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة 2014)

اصطلاحا: فالجودة هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعية ، وأن ما بلغه الإنسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر تعكس بل شك معنا من جودة الحياة ، ويقصد بجودة الحياة بشكل عام: خصائص الإنسان من حيث تكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الجسمي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والأخلاقي.

وتواترت المفاهيم التي تضم جودة الحياة لتشمل عدة مفاهيم متشابهة كالسعادة، والرضا والحياة والرضا الذاتي. (مريم، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة 2014)

حظي مفهوم جودة الحياة اهتمام كبير في مجالات الطب وعلم الاجتماع والاقتصاد وحديثا في مجال علم النفس.

• كما أشار (الفرماوي) إلى أن " السبيل إلى جودة الحياة يمكن تمسك الانسان بكيونته ، وأن يكون نظامه موجهها من داخله باستخدام مثمر لطاقته، فيتصف نشاطه بالإيجابية والانفعالية والتجدد، وأن يكون مرنا مع المواقف منشغلا بتحقيق ذاته في حياة ومتدفقة" (الفرماوي، 1999، ص223)

• ويشير هرمان (harman,1996) إلى مفهوم ظهر في منتصف الستينات من القرن العشرين، ثم شاع استخدامه في الدراسات المختلفة كأحد المؤشرات الدالة على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات ، وقد ظهر مفهوم جودة الحياة في الذي تسعى إليه غالبية المجتمعات، باعتباره وسيلة (Quantite) البداية كمفهوم مكمل لتحسين ظروف الحياة وتحقيق الرفاهية، وتعددت استخدامات مفهوم الجودة بصورة واسعة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات مثل جودة الحياة، وجودة المواد الخام، وجودة الحياة الزوجية وجودة آخر العمر، وجودة التعليم، وجودة المستقبل.

- يرى كومنس: أن مفهوم جودة الحياة "يشير إلى الصحة الجيدة أو السعادة أو تقدير الذات أو الرضا عن الصحة أو الصحة النفسية".
 - ويرى لبتوين: "أن جودة الحياة لا تقتصر على تدليل الصعاب والتصدي للعقبات والأمور السلبية فقط، بل تتعدى إلى تنمية النواحي الإيجابية".
 - ويرى كل من ليمان وجيناس: ان "تمثل في الشعور بالرضا والاحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يحيها الفرد".
- ويشار الى ان مفهوم جودة الحياة جاء امتداد للجهود السابقة في علوم أخرى غير علم النفس، حيث انتظمت بدايات المعرفة لهذا المفهوم في علم الاقتصاد والاجتماع وبالتالي فإن دراسة بدايات لهذا المفهوم في المنظور النفسي قد اكتسب أهمية كبيرة نتيجة إدراك علم الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار السياسي، تحقيقه أن الحياة لا تقاس بالأرقام والاحصائيات وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر، فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية لا يؤدي بالضرورة الى اشباع حاجاته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمة الإنسانية. (إبراهيم، 2005، ص 10)
- وكما يرى مصطفى الشرفاوي جودة الحياة: "كل ما يفيد بتنمية طاقاته النفسية والعقلية ذاتيا والتدريب على كيفية حل المشكلات واستخدام أساليب مواجهة المواقف الضاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضحية من أجل رفاهية المجتمع وهذه الحالة تتسم بالشعور وينظر إلى جودة الحياة من خلال قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الايجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، ويؤكد ان شعور الفرد بصحة نفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة". (مصطفى حسن 2004، ص15)
- وذكر ابو حلاوة أن "جودة الحياة مفهوم يعكس وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها، والوجود الإيجابي، وترتبط جودة الحياة بالإدراك الذاتي لهذه الحياة، لكن هذا الإدراك أيضا بدوره يؤثر على تقييم الفرد للجوانب الموضوعية للحياة مثل التعليم والعمل ومستوى المعيشة والعلاقات الاجتماعية من ناحية، وأهمية هذه الموضوعات بالنسبة للفرد من ناحية أخرى (أبو حلاوة، 2010، ص 228)

وفي جانب اخر اشار ابو حلاوة إلى ان "جودة الحياة هي الإحساس الداخلي بالرضا، وحسن الحال، والقدرة على رعاية الذات، والاندماج بالأدوار الاجتماعية بإيجابية والإفادة من المصادر السيئة وتوظيفها بشكل إيجابي (أبو حلاوة، 2014، ص 82)

تعتبر منظمة اليونيسكو جودة الحياة على أنها مفهوم شامل يضم كل جوانب الحياة، كما يدركها الفرد، وهو مفهوم يتسع ليشمل الاشباع المادي للحاجيات الاساسية، والاشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته، وعلى ذلك فإن جودة الحياة لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية. (اليونيسكو.1995:1404)

ويرى "عبد الفتاح وحسن" (2006:204) ان جودة الحياة: "هي الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والاحساس بحسن الحال واشباع الحاجات والرضا عن الحياة، الى جانب الصحة الجسمية الإيجابية واحساسه بالسعادة وصولا الى ان يعيش حياة متوافقة بين جوهر الانسان والقيم السائدة في مجتمعه"

أما "رود لف وأخرون" (1995)(Reidulf) المشار إليها في "سعيد محمد" (2011) عرفوا جودة الحياة بأنها تشير إلى تلك الدرجة التي يستمتع بها الفرد بالإمكانيات الهامة والضرورية في حياته، وهذه الإمكانيات هي نتيجة الفرص والتحديات التي يمتلكها في حياته، وتعكس ذلك التفاعل بين العوامل الذاتية والبيئة كما أن الاستمتاع يتضمن عنصرين أو مكونين هما الشعور بالرضا، وتحقيق بعض المميزات وإنجازها.

تطرت التعاريف السابقة إلى جودة الحياة من الجانب الذاتي والموضوعي، تمثل البعد الذاتي في الاحساس بحسن الحال والرضا عن الحياة والشعور بمعنى الحياة وشعور بالسعادة أما الموضوعي فالاستمتاع بالإمكانيات المتاحة في البيئة الخارجية إدراك الفرد لقوى ومضامين الحياة، والصحة الجسمية والتوافق مع المجتمع.

في حين أن هناك باحثين ركزوا على الجانب الذاتي في تعاريفهم لجودة الحياة مثل: "دودسن" (Dodson,1994) عن (أبو راسين،195:2012) أن جودة الحياة "هي الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات".

كما يعرف "حسن واخرون" (2007) جودة الحياة بأنها "إدراك الفرد الذاتي الوضع الحالي والقدرة على القيام بأدواره الحياتية المرتبطة بالجوانب الصحية والنفسية والمعرفية والاجتماعية"

ويعرفها «العادي» (2006) بأنها «حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادرا على إشباع حاجاته المختلفة والاستمتاع بالظروف المحيطة».

ويعرفها عبد المعطي" (17:2005) بأنها " رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والنزوع نحو نمط الحياة التي تتميز بالترف، وهذا النمط من الحياة لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع لوفرة ذلك المجتمع الذي استطاع ان يحل كافة المشكلات المعيشية لأغلب الناس " كما ذكر "السعيد أبو حلاوة"، أن جودة الحياة لا تختلف عن وصف "كار ييج جاكسون" والمصاغ تحت المسماة بيوهي على التالي:

1- الكينونة.

2- الانتماء.

3- الصيرورة

جدول رقم (01) : مجالات وأبعاد جودة الحياة كارييج جاكسون

المجال	الأبعاد الفرعية	الأمثلة
الكيونة الوجود Being	Physical being	(أ) القدرة البدنية على التحرك و ممارسة الأنشطة الحركية (ب) أساليب التغذية وأنواع المأكولات المتاحة
	Psychological being	(أ) التحرر من القلق والضغط (ب) الحالة المزاجية العامة للفرد (ارتياح / عدم الارتياح)
	Spiritual being	(أ) وجود أمل في المستقبل (الاستبشار) (ب) أفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ
الانتماء Belonging	belonging Social	(أ) المنول أو الشقة التي أعيش فيها (ب) نطاق الجيرة التي حوي الفرد
	Community belonging	(أ)القرب من أعضاء الأسرة التي أعيش معها (ب)وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية عامة)
	Practical becoming	(أ) توفر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية، اجتماعية، الخ) (ب)الأمان المالي
الصيرورة Becoming	Practical becoming	(أ)القيام بأشياء حول منزلي (ب)العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة
	Leisure becoming	(أ)الأنشطة الترفيهية الخارجية (التنزه، التريض) (ب)الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام والترفيه)
	Groth becoming	(أ)تحسين الكفاءات البدنية و النفسية (ب)القدرة على التوافق مع تغيرات و تحديات الحياة

جودة الحياة بصفة عامة مفهوم ديناميكي يتضمن التغير، فالفكرة التي تسودنا الان تتغير غدا كما أن مستوى الإشباع المحقق من مجال ما ينخفض ويرتفع تبعا لطموح الشخص، ومستوى إدراكه أيضا، وهي نتيجة التقييم الذاتي لشروط موضوعية معينة.

على ضوء التعاريف السابقة يمكننا تعريف جودة الحياة بأنها: إدراك واستماع الفرد بكل جوانب حياته ورضاء عنها والسعي لتحقيق أهدافه، أي أن جودة الحياة تعبر عن مستوى إدراك الفرد لظروف معيشتة الخارجية سواء الاقتصادية أو الاجتماعية، المهنية (المدرسية)، علاقاته بمختلف أبعادها (الشخصية، الاجتماعية، المهنية) وحتى صحته الجسمية والنفسية وحياته الروحية ثم الاستمتاع والرضا عنها أي الشعور بالسعادة وحسن الحال ورضا عن الحياة ثم السعي لتحقيق أهداف معينة وتحقيق معنى للحياة.

بعض المفاهيم المتعلقة بجودة الحياة: توجد عدة مفاهيم ترتبط بجودة الحياة منها حسن الحال السعادة الرضا عن الحياة سنحاول التعريف بهذه المصطلحات:

تعريف السعادة: يعرف "فينهوفن" (2001 "Beethoven") مؤسس قاعدة البيانات العالمية للسعادة عن (معمرية، 2015) الشعور بالسعادة بأنه درجة التي يحكم الفرد إيجابا على نوعية حياته الحاضرة بوجه عام، وحبه للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها، وتقديره الذاتي لها ككل.

يعتبر "فينهوفن" ان السعادة مكونين الاول معرفي يتمثل في حكم الفرد إيجابي على حاضره ويعتمد الحكم على مبادئ وقيم وتقييم الفرد لكل الأحداث التي يعيشها.

والمكون الثاني عاطفي يتمثل في الحب الاستمتاع بالحياة، كما يذهب "الحجازي" نفس المذهب ويعرف الحجازي (2012:290) السعادة بأنها حسن الحال العاطفي الذي يتمثل أساسا في عيش خبرات سارة ورضا عال عن الذات، ومفهوم إيجابي عنها، كل ذلك انطلاقا من تقويم معرفي للتجربة الحياتية والحالة الشخصية مما يطلق عليه عموما تسمية السعادة.

يذكر "معمرية" (2015) أنه عالم النفس الكلاسيكي الإنجليزي "وليام ماكد وجال" في كتابه "علم النفس الاجتماعي" الصادر عام 1908، أنه لكي نفهم معنى الشعور بالسعادة، علينا أن نفرق بين معاني ثلاثة مفاهيم هي : اللذة (Pleasure) والسرور (Joy) و السعادة (Happiness). فهذه المفاهيم تمثل مراحل تصاعدية لأمر واحد.

فاللذة قصيرة وزائلة، وكثيرا ما ترتبط بالناحية الجسمية المادية كاللذة الحاصلة من تناول طعام شهوي، أما السرور أو الطرب فإنه أطول زمنا، ويتصف بأنه نفسيا يتصل ببعض بالمشاعر والعواطف، فالفرد يسر لقاء صديق، أو شفاء قريب، أو حصوله على مكافأة.

أما الشعور بالسعادة فإنه أطول مدة من عمره من كل من اللذة والسرور. وقد يستمر مع الفرد مدى حياته، فالفرد يشعر بالسعادة عادة لقيامه بواجب يؤم

تعريف حسن الحال: يعرفه "دينر ولوكاسند" (Diener Lucasand Oishi , 2002) عن "الحجازي" (2012) أنه ذلك التقويم الايجابي الانفعالي المعرفي الذي يعطيه الشخص لحياته ويتضمن هذا التقويم استجابات انفعالية اتجاها للحالات الشخصية والواقع الحياتية، مصحوبة بأحكام معرفية تتصف بالرضا والانجاز.

تعريف الرضا عن الحياة (Saatisfation Of Life) تعرف "الفارابي"، (4:1982) الرضا عن الحياة بأنه: «حالة داخلية في الفرد تظهر سلوكه واستجاباته، وتشير إلى تقبله لحياته الماضية والحاضرة، وتفاؤله بمستقبل حياته، وتقبله لبيئته، فهو صاحب القرار، قادر على تحقيق أهدافه».

ويرى معمره" (2015) الرضا عن الحياة بأنها تعني تقبله لإنجازاته، ونتائج سلوكه وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين أيضا.

ويشمل الرضا عن الحياة ثلاثة جوانب هي: تقبل الإنجازات والحياة، تقبل الذات، تقبل الآخرين.

الجدول رقم (02): يمثل الفرق بين السعادة، رضا عن الحياة حسن الحال، جودة الحياة

(Bouchon- Schwetzer) 2014

السعادة	رضا في الحياة	حسن الحال الذاتي	جودة الحياة
ذاتي	ذاتي	ذاتي	ذاتي و موضوعي
مؤقت	ثابت	ثابت مؤقت	ثابت
انفعالي	تقييم (حكم خاصة)	انفعالي و تقييمي	انفعالي و تقييمي

يمثل الجدول رقم (02) يمثل الفرق بين السعادة، رضا عن الحياة، حسن الحال، جودة الحياة من حيث نوع المفهوم إن كان ذاتي أو موضوعي، والحلة التي يكون عليها ثابتة أو مؤقتة، نوع أو شكل

أبعاده إن كانت تتعلق بالجانب الانفعالي انفعالات أو بالجانب المعرفي حكم أو تقييم، وكذلك مكونات أو أبعاد المفهوم.

2- أبعاد جودة الحياة:

تشير الدراسات والأبحاث أن لجودة الحياة بعدين أساسيين هما البعد الذاتي وآخر موضوعي فالجانب الموضوعي يرتبط بمواضيع الحياة المعيشية للفرد من المستوى الاقتصادي ودرجة الرفاء التي يعيش فيها وما يوفر في محيطه من سكنات وموصلات والخدمات الاجتماعية التي تدل على الحياة التي يعيشها، إضافة توافقه مع محيطه الأسري، الاجتماعي، المهني، ومن جهة أخرى تمتعه بالصحة النفسية والبدنية.

أما البعد الذاتي وهو كيف يشعر الفرد تجاه حياة يعيشها ومدى رضاه عنها وسعادته بها. ويذكر " محمد إبراهيم وآخرون" (2006) مظاهر لبعد جودة الحياة وهو كالتالي:

● البعد الموضوعي:

- **العوامل المادية:** وهي عوامل نسبية في التعبير عن جودة الحياة إذ أنها ترتبط بثقافة المجتمع ودرجة تحضره وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق.
- **إشباع الحاجات:** جودة الحياة الافراد تقاس بالدرجة التي يمكن إشباع حاجاتهم، فعندما يتمكن الفرد من إشباع حاجاته فإن جودة حياته ترتفع.
- **القوى والمتضمنات الحياتية:** قدرة الفرد على استخدام طاقاته وقدراته والأنشطة الابتكارية الكامنة بداخله وأيضا تنمية العلاقات الاجتماعية والعمل الهادف.
- **الصحة والبناء البيولوجي للفرد:** ويمكن تلخيصها في الجوانب التالية: الصحة البدنية، مستوى المعيشة، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية، الأنشطة المجتمعية، الصحة النفسية، العمل، التعليم، الحقوق، وقت الفراغ.

● البعد الذاتي:

- حسن الحال: مظهر سطحي وعلم لجودة الحياة.
- الرضا عن الحياة: أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة فكونك راضيا عن حياتك يعني أن حياتك تسير كما ينبغي وهو ينبع من إشباع الفرد توقعاته واحتياجاته ورغباته.
- معنى الحياة: كلما شعر الفرد بإنجازاته وبمواهبه وأهميته للمجتمع احسن بجودة الحياة.

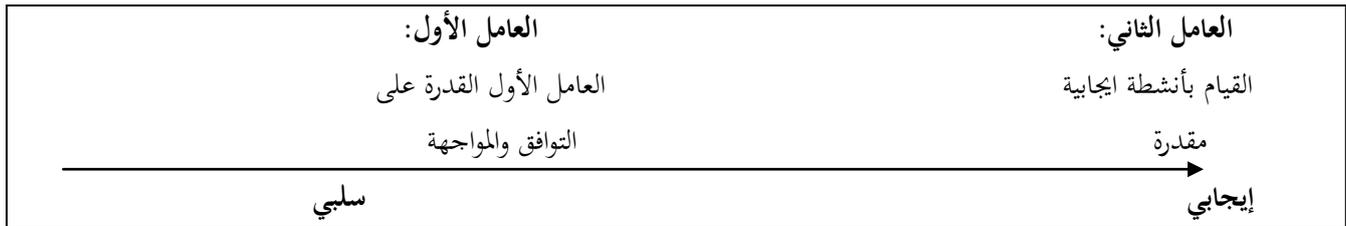
- السعادة: عيش خبرات انفعالية سارة، ورضا عال عن الذات ومفهوم إيجابي عنها.



الشكل رقم (01): يمثل أبعاد جودة الحياة

3- مؤشرات قياس جودة الحياة "حسب فالوفيلد":

- المؤشرات النفسية: وتتبدى في شعور الفرد بالقلق والاكتئاب أو التوافق مع المرض أو الشعور بالسعادة
- المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الاجتماعية والترفيهية.
- المؤشرات المهنية: تتمثل بدرجة رضا الفرد عن مهنته ووجه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته، وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
- المؤشرات الجسمية والبدنية: وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الالام والنوم والشهية في تناول الغذاء والقدرة الجنسية.



الشكل رقم (02): العاملين أساسيين في جودة الحياة

هنا تلعب دور الحياة والخبرات المتباينة التي تتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا دور شديد الأهمية في واقع الأمر في ثبات أو تغير رؤيتنا للجودة وعلى الرغم من أن لكل شخص توقعاته الكيفية الخاصة.

4- الاتجاهات المفسرة لمفهوم جودة الحياة:

• الاتجاه الطبي:

يؤكد علم النفس الإيجابي أن القدرة على التصدي والتغلب على الانفعالات السلبية لها قيمة حاسمة لدى المرضى الميؤوس من شفائهم، ليس فقط لأنها قد تطيل الحياة نفسها (أسينول، ستودينجر، 2006)

ومن جهة أخرى فإن جودة الحياة في هذا الاتجاه تعني التقدم الحاصل في حياة الأفراد نتيجة الحصول على الرعاية الخاضعة للبرامج العلمية، والعلاجية المختلفة في مراعاة الجوانب التكلفة الاقتصادية وفقاً لأوضاع الأفراد الاجتماعية كما أن قياس جودة الحياة من المنظور الطبي يختلف باختلاف نوعية الحالة أو نوعية المعاناة المرضية. (عزب، 2004، ص 518)

ويؤكد (العارف بالله) "أهمية موضوع جودة الحياة في المجال الطبي، إذ أن مفهوم جودة الحياة أصبح موضوعاً هاماً في مجال الصحة والخدمات الاجتماعية والسياسية، ويهتم مديرو المستشفيات والباحثون في مجال العلوم الاجتماعية بتعزيز ودفع نوعية الحياة لدى المرضى". (العارف بالله، 1999، ص 34)

واستناداً إلى تدرج الحاجات الإنسانية من الفسيولوجية إلى النفسية والاجتماعية والمعرفية وغيرها، يمكن القول بأن "جودة الحياة الصحية الجيدة لدى الفرد هي القاعدة الأساسية التي إذا ما تحققت لدى الفرد بالمستوى المطلوب بما يضمن له المحافظة على صحته وجودتها فإنه عندها يستطيع أن يصل إلى مقومات جودة حياته النفسية والاجتماعية بكفاءة.

• الاتجاه النفسي:

يستند هذا الاتجاه إلى مفاهيم عديدة في تفسير جودة الحياة التي حازت على اهتمام كبير نظراً لأهميتها:

"حيث اكتسب دراسة جودة الحياة من المنظور النفسي أهمية كبيرة سبب إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار لحقيقة لا تقاس بالأرقام، وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر، مفادها أن الزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم

له من خدمات ورفاهية، لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وطموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمته الإنسانية" (مشري، 2014، ص 223).

فلكل فرد إدراك مختلف حول مدى إشباع حاجاته وتأكيد قيمته، وهذا يعطي تأكيد على دور الإدراك الذاتي لدى الفرد في تحديده لجودة حياته، وهو من أحد المفاهيم التي يعتمد عليها هذا الاتجاه في تفسيره لجودة الحياة.

حيث يشير (عبد الله) إلى أن الإدراك يعتبر محددًا رئيسًا لجودة الحياة، إذ أن جودة الحياة هي تعتبر عن الإدراك الذاتي للفرد فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، ومن ناحية أخرى يعتمد هذا الاتجاه على عدة مفاهيم نفسية أساسية منها: مفهوم القيم، ومفهوم الإدراك الذاتي، ومفهوم الحاجات، ومفهوم الاتجاهات، والطموح، والتوقع، إضافة إلى مفاهيم الرضا، والتوفيق، والصحة النفسية" (عبد الله، 2008، ص 104).

أما المفهوم الذاتي في هذا الاتجاه: هو مفهوم الحاجات وإشباعها، الذي ذكره (عبد الله) من بين المفاهيم. وتؤكد (غنيمة) في نظرتها لجودة الحياة على أنهما: البناء الكلي الذي يتكون من المتغيرات المتنوعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ومؤشرات ذاتية.

وكما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع. ما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة في المرحلة الجديدة، فيظهر الرضا في حالة الإشباع، وعدم الرضا في حالة عدم الإشباع كنتيجة لتوافر مستوى مناسب أو غير مناسب من جودة الحياة، ويشمل هذا المفهوم من الناحية النفسية عدة أبعاد مثل: رضا الفرد عن حياته، والشعور بالسعادة والصفاء الروحي، التفاؤل والثقة بالذات، والحالة النفسية، ومستوى الاستقلالية، والمعتقدات الشخصية، والعلاقات الاجتماعية، وقبول الشخص لإمكاناته وقدراته (غنيمة 2011، ص 460-461).

● الاتجاه الاجتماعي:

يركز أصحاب هذا الاتجاه في تفسيرهم لجودة الحياة على المجتمع وما يقدمه للفرد من خدمات ودعم ووفرة وتفاعل بين الأفراد.

حيث يشير ماك كول (s mc call) في هذا الاتجاه إلى أن «جودة الحياة تتضمن متطلبات السعادة العامة في كافة أنحاء المجتمع، وإلى مدى تجتمع هذه المتطلبات وتتوفر لدى الأفراد في حدها الاعلى" (SMcCall,1980)

ويؤكد بيجيلو وآخرون (Bigelouetall) بأن "مفهوم جودة الحياة جاء من تحقيق العقد أو الاجماع على الحاجات المطلوبة في المجتمع، وأن تكون هذه الحاجات محققة من خلال الفرص التي تقدمها البيئى الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، فالفاعل الشخصي من وجهة نظره يرضي حاجة الشخص إلى الإنسان والقبول والدعم وتنوع أدواره الشخصية في المجال الاجتماعي".

(Bigellow, Mcfarland & Olson, 1991, P. 2-3)

ويعتبر ألميرهانكس (ElemerHankiss, 1984) حسب (العارف بالله) أن "نمط الترف في الحياة لا يمكن تحقيقه سوى في مجتمع الوفرة الذي أن استطاع أن يحل كافة المشاكل المعيشة لغالبية سكانه، وهذا ما تم إثباته تاريخيا عبر العصور، كما أشأت المدن الكبرى والدول المتقدمة شبكات هائلة لجمع المعلومات لتقييم رفاهية الأفراد وطبيعية الحياة الملائمة لهم. (العارف بالله، 1999)

وقد اهتم علماء الاجتماع عند دراستهم لجودة الحياة بالمؤشرات الموضوعية مثل معدلات المواليد والوفيات، وضحايا الأمراض المختلفة، ونوعية المساكن، والمستويات التعليمية لأفراد المجتمع، ومستوى الدخل ومستوى الاستيعاب والقبول في مراحل التعليم المختلفة، ما يقوم به الفرد من عمل أو وظيفة وأوضاع العمل نفسه والعائد المادي، والمكانة المهنية للفرد. (عبد الله، 2008، ص 144).

ويشير (أرجايل) إلى دراسة (نوعية الحياة الأمريكية) الى أجريت لمعرفة الارتباط بين الظروف الموضوعية مثل الصحة، الأصدقاء، الدخل، التعليم وبين الرضا عن هذه الظروف، وتوصلت إلى وجود علاقة منخفضة بين مستوى التعليم والرضا عن التعليم ، فالأشخاص الأكثر تعليما أكثر سعادة إلى حد ما وسبب هذا جزئيا أنهم يتحررون من الهموم المادية. كما أن فقدان العمل يمثل سببا لانخفاض الرضا وعلى الرغم من ذلك فليست الوظائف الأعلى أجرا فقط هي التي تسبب الشعور بالرضا من المديرين، كما تعتبر أن الآخرين والعمل ونشاط وقت الفراغ هي المجالات الرئيسية للشعور بالرضا عن الحياة. (أرجايل، 1993).

5- مقاييس جودة الحياة:

يشير (بهلول، 2009، ص57) هنا أنه لا توجد أداة قياس عامة ذات معيار عالمي لقياس جودة الحياة، وعلى هذا فإنه يوجد نوعان من مقياس جودة الحياة، المقاييس العامة والمقاييس المتخصصة.

• المقاييس العامة:

وتكون هذه المقاييس أو الاستبيانات موجهة لفئة كبيرة من أفراد المجتمع دون خصائصهم (عينات مرضى أو عينات عادية)، وهي على العموم تغطي جوانب كبيرة فيما يخص الحالة البدنية، النفسية والاجتماعية للأفراد، حيث يكون التقييم هنا تقييماً شاملاً ومن بين هذه المقاييس الأكثر شيوعاً نذكر:

SF36 (MoS36shortFrome)

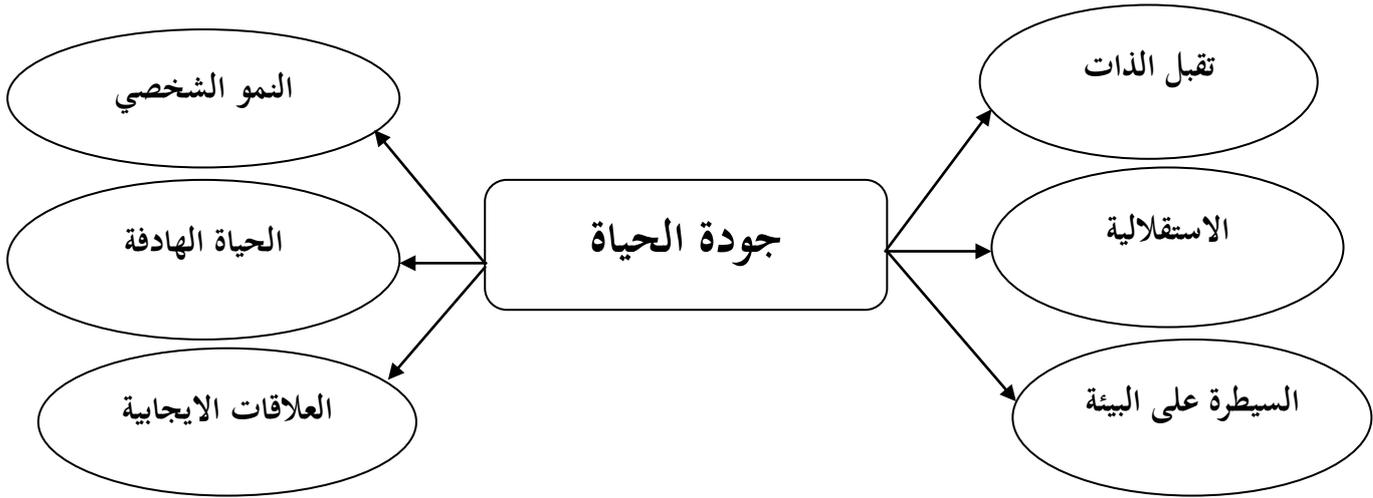
وهو عبارة عن 36 بند مجمعة في 8 محاور: النشاط البدني (10)، الدور البدني(4)، الألم(2)، الصحة العامة(5)، الحيوية(4)، الوظائف الاجتماعية (2)، الصحة النفسية (5)، الدور الانفعالي(4) (Nottingham Health profile) NHP: وهو عبارة عن 45 بند مجمعة في 6 محاور.

Whoqol-(WHO Quality of life assessment): 100 بند -WhoQol Bref: 26 بند مجمعة في 4 محاور.

• المقاييس المتخصصة:

تستعمل هذه المقاييس من اجل فئات عياديه خاصة (الآلام، أمراض القلب، الأمراض السرطانية، الأمراض العصبية، اضطرابات النوم، الروماتيزم... إلخ)، فهي على العموم تهتم بتقييم حالة مرضية معينة من حيث عدة مجالات، وكيفية تطور هذه الحالة خلال الزمن، ونذكر منها: سلم جودة الحياة المتعلق بالمصابين بمرض الربو، سلم جودة الحياة المتعلق بالمصابين بنوع معين من السرطانات، سلم جودة الحياة المتعلق بالمصابين بالأمراض المزمنة...

كما وضع كل من " رايف وكييف" (علماء في علم النفس الايجابي) نموذج لجودة الحياة يعرف باسم نموذج العوامل الستة.



الشكل رقم (03): نموذج العوامل الستة لجودة الحياة حسب (Ruff et Keyes)

يتبين من خلال الشكل (01) أن جودة الحياة تشمل ستة عوامل وهي تقبل الذات والسيطرة على البيئة والعلاقات الإيجابية والحياة الهادفة والاستقلالية والنمو الشخصي وتعد هذه العوامل هي العماد الرئيسي لجودة الحياة.

كما يمكن أن نذكر من بين المقاييس التي تناولت موضوع جودة الحياة بالقياس وتطبيق المقياس "حسيب محمد حسيب" حيث أنه قام بإعداد مقياس لجودة الحياة والذي يتكون من 28 مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهي: السلامة البدنية والتفكير العقلاني والاتزان الانفعالي والمهارات الاجتماعية، بواقع سبع (7) مفردات للبعد الواحد، لكل مفردة إيجابيتين: نعم، لا فإذا اختار الفرد الاجابة الاولى يحصل على درجتين، وإذا اختار الاجابة الثانية يحصل على درجة واحدة، وبالتالي فإن درجة الفرد تتراوح ما بين 28 و 5 يكون مستوى جودة الحياة منخفضا من 27 إلى 42، يكون مستوى جودة الحياة مرتفعا من 43 إلى 56. (بخش، دس، ص 13)

6- التوجهات النظرية لجودة الحياة:

● التوجه المعرفي:

يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الاتيتين:

- الأولى: إن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة الحياة.
 - الثانية: وفي إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة.
- ووفق ذلك، وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظريتان حديثتان في تفسيره لجودة الحياة.

● نظرية «لأوتن" (Lawton .theory, 1997):

طرح لا وتن مفهوم طبيعة البيئة، ليوضح فكرته عن جودة الحياة وهي تدور حول الآتي:
إن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بظرفان هما:

- **الظرف المكاني:** أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته وطبعا البيئة في الظرف المكاني لها تأثيرات أحدهما مباشرة على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلا والأخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات ايجابية كرضى الفرد على البيئة التي يعيش فيها
- **الظرف الزمني:** إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون إيجابيا كلما تقدم الفرد في العمر، كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته. (Argyle, 1999: 353-363)

● التوجه الانساني:

يرى المنظور الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما:

- وجود كائن حي ملائم.
- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين.

ولقد أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات (Self Concept).

● نظرية رايف: (Ryff theory 1999)

تدور نظرية "رايف" حول مفهوم السعادة النفسية إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها "رايف" بستة أبعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط لتحديد معنى السعادة النفسية.

- البعد الأول: الاستقلالية تمثل قدرة الشخص القرارات يكون مستقل بذاته.
- البعد الثاني: التمكّن البيئي.
- البعد الثالث: النمو الشخصي.
- البعد الرابع: العلاقات الإيجابية مع الآخرين.
- البعد الخامس: تقبل الذات.

- البعد السادس: الهدف من الحياة. (Ryff، 1989، 917)

ولقد بين "رايف" أن جودة الحياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة.

التوجه المكاني:

● نظرية أندرسون: (Anderson, 2003)

شرحاً تكاملياً لمفهوم جودة الحياة متخذاً من مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي والحياة الواقعية، وتحقيق الحاجات، فضلاً عن العوامل الموضوعية الأخرى إطاراً نظرياً تكاملياً لتفسير جودة الحياة، فإن النظرية التكاملية تضع مؤشرات جودة الحياة: أن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة الحياة.

- أن نضع أهدافاً واقعية نكون قادرين على تحقيقها.

- أن نسعى إلى تغيير ما حولنا لكي يتلاءم مع أهدافنا.

- أن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلى رضا الفرد وإلى شعوره بجودة الحياة.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتضح لنا ونستطيع أن نقول مفهوم جودة الحياة موضوع حديث وشاسع في حياتنا لذلك العلماء والباحثين تناولوه بشكل مكثف منذ بداياته والذي كان ضمن مجال علم النفس الإيجابي ومن خلال ما سبق تبين أن هذا المصطلح مفهومه نسبي يختلف من شخص لآخر، ومن مجتمع لآخر.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

- 1- تعريف التحصيل الدراسي.
 - 2- أنواع التحصيل الدراسي.
 - 3- أهمية التحصيل الدراسي.
 - 4- أهداف التحصيل الدراسي.
 - 5- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.
 - 6- ركائز التحصيل الدراسي.
 - 7- شروط التحصيل الدراسي.
 - 8- نظريات التحصيل الدراسي.
 - 9- قياس التحصيل الدراسي.
- خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد:

إن التحصيل الدراسي هو من جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد واضح فاعلم التعريفات متداخلة ومختلفة، فهناك من يقتصر على العمل المدرسي فقط، وهناك من يراه انه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان داخل المدرسة أو خارجها.

فالمنحى الأول: يخص التحصيل الدراسي بالعملية التعليمية المقصودة الموجهة من طرف المدرسة، أما المنحى الثاني: يدمج ما يحصله الفرد المتعلم من معلومات من المدرسة بطرق مقصودة ومن غير المدرسة بطرق غير مقصودة على انه تحصيلًا.

فرغم اختلاف وجهات النظر وتضارب المفاهيم فان الاتفاق حول قيمة وفعالية ما يحصله الفرد من المعارف يعتبر جزء من الشخصية النامية.

ولذا يعد الرجوع إلى المفهوم كضرورة من الضرورات البحث الحالي، وذلك بالعرض والنقد من جهة، ومن جهة أخرى التوصل إلى مفهوم يساعدنا في بحثنا.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

لغة: حصل يحصل حصولاً، بمعنى حدث ووقع وتبث وبقي وذهب ما سواه، وجب ونال، حصل يحصل حصولاً، حصل تحصيلاً الشيء أو العلم، حصل عليه وناله. (محمد 2010)
اصطلاحاً: لقد تعددت تعريفات التحصيل من قبل المهتمين بدراسته ومن خلال تنوع وجهات نظر العلماء، ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

- يعرفه عبد الرحمان العيسوي: انه مقدار المعرفة أو المهارة التي يحصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بالخبرات السابقة، وتستخدم كلمة التحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل المدرسي أو التعليمي أو التحصيل العامل من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها. (العيسوي بلا تاريخ)

- يعرفه تشالين: على انه مستوى محدد من الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل، المدرسة تجري من قبل المعلمين، أو بواسطة الاختبارات المقننة. (سامية 2001)

- يعرفه إبراهيم احمد: الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدار بالدرجات طبقاً للامتحانات المحلية التي تجربها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل السادسي (احمد و شحاتة 1999)

- يعرفه الإبراشي: يقصد به الامتحانات التي تقوم بها المدرسة لمعرفة مقدار مدى استفادة المتعلمون من المواد التي يدرسونها لتدارك ما يبدو منهم من ضعف وتكون إما شهرية أو فترية أي كل شهرين أو ثلاثة أو أكثر. (الابرشي، 1993)

ويعرف التحصيل الدراسي بأنه كل ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب وتفكير وقدرات على حل مشكلات، نتيجة لدراسة ما هو مقدر عليهم في الكتب المدرسية، فيمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها الأساتذة.

وعلى ضوء ما تقدمنا به من تعريفات للتحصيل الدراسي، نجد أن العلماء والباحثين المهتمين بدراسة التحصيل اتخذوا مناحي عديدة في سبيل تحديد مفهومه، وقاموا بتعريفات متنوعة ومتعددة عنه إلا انه اتجه فريق آخر من المهتمين بدراسته مؤكدين على الجانب العقلي المعرفي للفرد، وما يرتبط ذلك بتكوين العقلي نذكر البعض منهم:

- عرفه الطاهر سعد الله 1996: هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع الطالب استيعادها وحفظها وتذكرها عند الحاجة، مستخدماً في ذلك عوامل متعددة و موزعة على فترات زمنية معينة.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

- ويعرفه الطيبي 1999: التحصيل هو مستوى الانجاز أو الكفاءة أو الأداء في التعليم، والعمل المدرسي يصل إليه المتعلم من خلال العملية التربوية التي يشترك فيها مجموعة من الطلاب والأستاذ. (ع. الله، 2000)
- ويعرفه جابلن: التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، ويقوم من طرف الأساتذة أو اختبارات مقننة أو كليهما. (وآخرون، 1993)
- ومن خلال التعاريف التي ذكرت سابقا يتضح أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن النتائج التي يتحصل عليها التلميذ خلال الاختبارات الفصلية التي يقوم بوضعها المعلمون والأساتذة وذلك وفقا للمنظومة التربوية.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تمييز نوعين من التحصيل الدراسي هما التحصيل الدراسي الجيد والذي يوافقه النجاح الدراسي والتحصيل الدراسي الضعيف والذي يعرف بالتأخير الدراسي:

أ) التحصيل الدراسي الجيد:

يقصد به بلغ المتعلمين مستوى عال من التحصيل الدراسي والذي يعتبر الركيزة الأساسية التي تسعى إليها المدرسة للوصول إليه وتعمل من اجله بتوفير أكبر قدر ممكن من المدخلات (معينات التعليم والوسائل - التوضيحية) لأنه يعكس واقع المدرسة ودور النظام التربوي في تجسد العملية التربوية في المحيط المدرسي.

ب) التحصيل الدراسي الضعيف:

هو حالة من الحالات عدم التكيف المدرسي وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية لهم، مما يضطر لإعادة السنة أو انقطاع النهائي عن الدراسة. (ارسلان 2000)

3- أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلمون.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال الشخصية لتنمو نموا صحيحا.

يشبع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي عدم اشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدم وانية من قبل التلميذ قد تؤدي اضطرابات النظام المدرسي.

تكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية كونه يعالج كمييار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءته في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع.

فالتحصيل الدراسي فوصوله إلى مستوى تحصيله جيد يث في نفسه الثقة. (لعور 2013-2014)

4- أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات، التي تبين مدى استيعاب الطلبة لما ثم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد وذلك من اجل الحصول على ترتيب هم مستوياتهم بغية رسم صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية الشخصية، من اجل ضبط العملية التربوية.

لذا فالتحصيل الدراسي للطلاب في مختلف مستوياتهم التعليمية، الهدف الأساسي لكل فعاليات العملية التعليمية. (معمرية 1990)

وتمثل الأهداف في:

- الوقوف على المكتسبات البلية من اجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ.
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم كل التكيف مع وسط المدرسي ومحاولة ارتفاع مستواه التعليمي.
- قياس ما تعلمه التلميذ من اجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.
- تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من اجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

- تحديد مدى فاعلية وصلاحيّة كل التلاميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما بالإضافة إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية.
 - فالتحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صورة الاداءات الفصلية الحقيقية لتلاميذ والتي من خلالها يتم مستقبلهم الدراسي والمهني.
- 5- عوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:**

لقد تعرض العديد من الباحثين لتحديد ضعف التحصيل الدراسي و أسبابه على الرغم من اكتفاءهم حول جوانب كثيرة الا انهم اختلفوا في تحليل مضمونه مما أدى الى بروز اتجاهين بارزين:

- **الأول:** سيكولوجي ويربط أصحابه ضعف التحصيل الدراسي بالظروف النفسية للتلميذ، حيث يرون المتخلف دراسيا هو كل تلميذ وجد صعوبة في التكيف مع المحيط الدراسي الذي يتواجد فيه.
- **الثاني:** تربوي حيث يوجه أصحابه اهتمامهم لتحديد التخلف الدراسي ومعرفة الأسباب الخارجية كالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. (الغريب 1975)

يتأثر تحصيل التلميذ بعد عوامل منها ما يتعلق بالمحيط المدرسي والاسري ومنها ما يتعلق بالتلميذ في حد ذاته.

أ) العوامل الذاتية:

تشكل كل ما يتعلق بالتلميذ، وتتمثل في الخبرات السابقة ودرجة الذكاء والحالة النفسية والجسمية، والثواب والعقاب وتحديد ووضوح الأهداف من التحصيل.

فالخبرة السابقة التي يمر بها التلميذ في مراحل العمر لها دور في التأثير على مشواره والتحصيل الدراسي لديه والتي يحاول الفرد من خلالها ان يبني لنفسه مكانة اجتماعية وأسرية، أما الذكاء فانه يختلف من تلميذ الى اخر وهو درجات.

ويعرف الذكاء بانه عبارة عن: "قدرة عقلية عامة تمكننا من القيام بتصرفات وتنظيمات سلوكية، بحيث يستطيع الانسان من خلالها أن يتكيف مع البيئة المادية والاجتماعية ويدرك العلاقات فيما بينها". (نوري 1971)

وبالتالي فان الدراسات تؤكد بان الذكاء هو المسؤول عن ارتفاع أو انخفاض التحصيل وغالبا ما نجد التلاميذ ذوي الذكاء المرتفع حريصين على أخذ علامات عالية في المواد التي تدرس لهم، بينما نجد التلاميذ منخفضي الذكاء نتيجة تأخرهم في دراستهم يميلون الى العزوف عن الدراسة.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

أما الارتباط بين الذكاء والتحصيل الدراسي من حيث التدريس يكاد يكون منعدما نظرا لاتباع بعض المدرسين نظاما معيناً في تركيز اهتمامهم بالتلاميذ منخفضي الذكاء وهذا ينعكس بدوره على التلاميذ مرتفعي الذكاء، ويؤدي بالتالي الى تأخرهم التحصيلي، لذلك لجأت بعض المدارس الأمريكية الى تقسيم التلاميذ في الفرقة الواحدة الى شعبتين الأولى سريعة التعلم والثانية بطيئة التعلم. (الدمنهوري 1995)

كما قد يتأثر التحصيل بجوانب تخص العوامل النفسية والجسمية.

ب) العوامل النفسية والانفعالية:

تلعب الحالة النفسية التي على الطالب دوراً بالغ الأهمية في مدى اندماجه ومن ثم العمل والانجاز وقد اجريت دراسات عديدة لبحث اضطرابات وازمات انفعالية يفشلون في دراستهم، وقد تبين ضعف التحصيل بسبب العوامل النفسية.

يقول شونل (Chonel): "ان عدم استقرار الطفل من الناحية الانفعالية يؤثر على قدراته الخاصة بالتركيز وبالعمل المدرسي بالرغم من انه قد يكون ذكياً أو متوسط الذكاء".

- **العوامل الجسمية:** المشاكل الصحية التي قد يعاني منها التلميذ كنقص في افرازات بعض الغدد او الزيادة لدى تأثير على الجانب الجسمي لتلاميذ (عاهة، قزامة،...) عوامل من شأنها ان تؤثر على ضعف التحصيل، فالتلميذ المريض يهمل واجباته ونشاطاته المدرسية وبالتالي يتأخر عن اقرانه. لهذا يقول سيمون 1959: "ان النضج الجسمي يبدو انه متصل بالنمو العقلي". (الدسوقي 1979)

ج) العوامل المدرسية:

تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الاسرة المسؤولة عن نقل التراث الثقافي الحضاري للمجتمع للأجيال القادمة، حيث يقضي التلميذ معظم وقته في المدرسة ومن خلالها يتلقى اساليب التنشئة، كما يكتسب معارف عن طريق العديد من العوامل البشرية المادية التي تؤثر على تحصيله وتكيفيه النفسي و الاجتماعي داخل المدرسة هنا يجب ان تعمل المدرسة على وضع اطار ونظام يساعده على اداء وظيفتها بشكل جيد وان تقوم بواجبها نحو التلاميذ لإعدادهم اعداداً متكاملًا، ولقد اشار محمد مصطفى زيدان الى هذه الواجبات المتمثلة في:

- الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ ووضعهم في فصول متجانسة من حيث الذكاء
- الاهتمام بالتوجيه التربوي والمتمثل في مساعدة واعانة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم من اجل تكيفهم لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

- الاهتمام بالنواحي الاجتماعية من اجل ترسيخ التعاون بين الاسرة والمدرسة وذلك بإعداد بطاقة متابعة تتضمن الخصائص العامة للتلميذ وتعتبر بمثابة السجل الذي يسجل فيه كل ما يتعلق بالتلميذ من اجل كشف العوامل المؤثرة على امكانية التحصيل الجيد أو العكس.
- العمل على تهيئة الجو المدرسي، الذي يجد فيه التلاميذ والمادة الدراسية (المنهاج) وهذا بتمكنهم من المادة والعمل على شد انتباه التلاميذ بتوفير كل الظروف اللازمة لذلك، كونه يتواجد في موقع يسمح له بالتأثير على المردود الدراسي للتلاميذ والتأثير على سلوكياتهم وذلك للاتصال المباشر والدائم بين المدرسة والتلاميذ لذا من الضروري على المعلم ان يتصف ببعض الصفات الخلقية والخصائص الجسمية والعقلية.
- ان يكون محترما لدينه وتقاليده وقومه ومجتمعه.
- ان يتصف بالصبر والاناة والتحمل حتى يستطيع التعامل مع التلاميذ وان يكون عطوفا ولينا معهم وهذا بالاهتمام على مبدا لا افراط ولا تفريط.
- ان يكون متزن الشخصية ويلتزم النهج الديمقراطي ويترك للتلاميذ فرصة لتنمية ميولهم وتكوين اتجاههم وفق رغبتهم.
- كما يجب ان يكون المتعلم سليما في جسده خاليا من الامراض والعاهات كالصمم وعيوب النطق حتى يتمكن من اداء مهمته ولا يجد مشكلة في الاتصال والذي يعتبر نجاحه من نجاح العملية التعليمية التعليمية. (الرشدان 2002)
- كما عليه ان يهتم بمظهره وان يكون حسن الزي نظيفا لتلاميذه واهماله لهذا العنصر يجعله موضع سخرية واستهزاء من التلاميذ.
- ان يكون متمكنا من مادته الدراسية بموضوع منهاج الدراسي وان يكون مطلعا ملما ببعض العلوم حتى تتسع دائرته المعرفية ومن تم تحكم في جو الحوار وحسن ادارته. وعلمه بالخصائص النمائية لمراحل النمو للتلاميذ و التي تؤثر على الحالة النفسية والمزاجية ومن ثم على العلاقة القائمة بين التلاميذ والمعلم من جهة والتلاميذ ببعضهم البعض.

د) المنهاج الدراسي:

يتفاعل المنهج مع ادراك المعلم والطلاب لإنتاج عمليات التعلم والتعليم التي تؤول في النهاية الى تحصيل المتعلمين للمعارف والخبرات والمهارات والميول المطلوبة. (حمدان، 1996)

6- ركائز التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي عملية معقدة التركيب ومتعددة الجوانب تؤثر فيها مجموعة من المتغيرات، ولقد استمر الباحثون في دراسته بمختلف المراحل التعليمية لأجل تحديد أهم العوامل والعناصر الرئيسية المؤثرة فيه، كلا حسب المرحلة التعليمية.

وأشارت العديد من الدراسات والبحوث في هذا المجال إلى وجود مجموعة من الأسباب من شأنها أن تؤثر على هذا الأداء إيجاباً أو سلباً، فبعض الدراسات عزت أسباب النجاح أو الإخفاق إلى الطالب نفسه، وتحدثت عن جدية الطالب ودافعيته للتعلم، وتنظيمه السليم لوقت المذاكرة، وكيفية استثمار الوقت، وحماسه وكثرة أسئلته المتعلقة بالمادة المتعلمة، وتحديد أهدافه إلى جانب نشاطه الذهني.

وقد بينت الدراسات إن الفشل أو التذني في مستوى التحصيل الدراسي مرجعه إلى المدرسة (الإدارة والمعلمين وطرائق التدريس المتبعة). كما كانت للأسرة نصيب في هذا الفشل وذلك من خلال إتباعها أساليب تنشئة خاطئة أدت إلى تكوين شخصيات اعتمادية واتكالية أو عدوانية لدى أبنائهم المتعلمين.

وهكذا استمرت الجهود لتحديد مستوى التحصيل الدراسي من خلال العوامل الأساسية المهمة أو الفاعلة كي يتم بناء برامج خاصة لتدريب المعلمين وتوجيه الآباء وإرشادهم مما يحتم على الجميع أن يساهم في تهيئة المتعلم ومساعدته للوصول إلى مستوى تحصيلي مقبول، كما أن نجد أن المدرسة والأسرة يركزون على الطالب باعتباره المسؤول الأول والأخير عن الناتج التعليمي حيث يحاسب من قبل المدرسة والأسرة بشدة، ولهذا نجد أن التحديد الدقيق لركائز التحصيل الدراسي يفرض علينا الإجابة عن مجموعة من الأسئلة:

- ماهي العوامل الرئيسية التي تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالب؟
- ماهي العوامل الرئيسية التي تسبب انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطالب؟
- من هو المسؤول في كلتا الحالتين؟ (الجلالي 2011)

فهذه الأسئلة تقودنا إلى دراسة وتحليل جميع الدراسات ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي منها الارتباطية والتنبؤية المتوفرة في البيئات الثقافية المختلفة العربية والأجنبية.

ومن ملاحظة هذه الدراسات والبحوث التي أجريت على عينات من المراحل التعليمية المختلفة بدءاً بالمرحلة الابتدائية ومروراً بالمرحلة الإعدادية و الثانوية وانتهاءً بالمرحلة الجامعية بتخصصاتها

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

المختلفة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة والبحوث إلى تحديد مجموعة من المتغيرات المتعددة التي لها علاقة مباشرة بالطالب نفسه والبيئة الأسرية والبيئة المدرسية (الدراسية).

وقد اتفقت نتائج الدراسات والبحوث في هذا الميدان بأهمية القدرة العقلية العامة كأحد عوامل التكوين العقلي في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب في جميع المراحل الدراسية خصوصا في المراحل الأولى من التعليم الدراسي وذلك لتحديد الظروف والوسائل التي تساعدنا على إرشاد وتوجيه هؤلاء التلاميذ (الطلبة) على فهم واستيعاب ما يقدم لهم من المقررات الدراسية.

كما أكدت جميع الدراسات والبحوث على أهمية الجانب الدافعي للطالب، إذ يسهم الدافع إلى الانجاز، والانجاز الواقعي كجزء ذو أهمية وعلاقة ارتباطيه موجبة مع مستوى التحصيل الدراسي للطالب، فهو يواظب على الدوام ويثابر ويحدد أهدافه، وينظم أوقات المذاكرة بشكل دائم وفعال، ويرغب في الدراسة بدون أداة، فقد يكون في المراحل الأولية من التعليم نجاح الطالب وتفوقه يرجع إلى مجموعة من العوامل تسهم فيها المدرسة والأسرة، فضلا عن وجود عوامل خاصة بالطالب إلا أن العوامل الشخصية (الانفعالية والاجتماعية) تعتبر أساسية لنجاحه. فكلما أُلِف للطالب البيئة الدراسية استطاع أن يتوافق معها بجوانب شخصيته التي يمكن أن يكيف نفسه ضمن هذه البيئة ويستطيع بهذا أن يحقق مستويات النجاح بأساليب وطرق مناسبة لها، إلا أنه كلما كان جديدا على البيئة التعليمية كان بحاجة إلى وجود عوامل مساعدة كالإدارة، المعلمين، الزملاء، لأنه في البداية يكون قليل خبرة ووجود المدرس الناجح والفعال يوفر توجيهها ورعاية فردية للطالب فالمدرس الذي يبدي اهتماما ويظهر حماسا واتجاها إيجابيا نحو المواد التي يقوم بتدريسها، كما تقديمه للأمثلة والجوانب التطبيقية بطريقة مناسبة يدفع الطالب باتجاه إيجابي نحو المادة الدراسية، ويؤدي بهم إلى التركيز والمثابرة أكثر بالإضافة إلى استخدامه (المدرس) معايير تقييم واضحة.

وتعددت الاتجاهات والمناحي لتحديد الركائز الأساسية للتحصيل الدراسي، ونحن نرى انه ليس من السهولة ان نؤكد على احد الركائز دون الأخر، فالركيزة الأساسية التي يمثلها الطالب بجميع خصائصه الشاخصه الموروثة والمكتسبة، والركيزة الثانية المتمثلة بالأسرة التي أسهمت بشكل جوهري في تكوين شخصيته التي تساهم في توجيه سلوكه وتحديد شخصيته التي تساهم في توجيه سلوكه وتحديد شخصيته من الثقة بالنفس والرضا عن النفس أو ضعفه واتكاله على الآخرين وتردده وإهماله في أداء مهامه، فهو يتلقى التعليم في المؤسسة التربوية والمتمثلة بالركيزة الثالثة وهي المدرسة والتي تتضمن الإدارة، والمعلمين، وطرائق التدريس المناسبة للمواد الدراسية المتعلمة، وتقويم موضوعي واضح

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

ودقيق فضلا عن دراسة المشكلات التي يعاني منها الطالب في بيئته الدراسية والأسرية من قبل مرشدين نفسيين وتربويين.

ويمكن توضيح هذه الركائز بالنقاط التالية:

أ) **الركيزة الأولى:** خصائص الطالب الموروثة والمكتسبة، تتضمن:

- الذكاء.
- الذاكرة.
- الانتباه.
- الدافع إلى الإنجاز.
- عادات ومهارات الاستذكار.

ب) **الركيزة الثانية:** البيئة الأسرية، وتتضمن:

- المناخ النفسي الأسري السائد
- المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة
- أساليب التنشئة الوالدية

ج) **الركيزة الثالثة:** البيئة الدراسية (المدرسية) وتتضمن.

- الإدارة المدرسية
- المعلمون
- المناهج الدراسية
- الزملاء.

7- شروط التحصيل الجيد:

7-1- الذكاء:

مما لا شك فيه أن عامل الذكاء شرطا أساسيا في عملية التحصيل الدراسي فقد أثبت العديد من الدراسات العلاقات الارتباطية الموجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث يلعب دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي أو التحصيل الدراسي.

7-2- الدافع:

أكدت العديد من الدراسات والأبحاث العلاقة الطردية بين الدافعية في التحصيل ومن هذه الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به بركال حيث تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

فورد هام والتي كانت دراسة بعنوان "الدافعية في التحصيل الأكاديمي وأثرها على النجاح" والتي خرج منها بأهمية الدافعية في مستوى التحصيل.

7-3- التكرار:

إن للتكرار فوائد غير خافية في ترسيخ حفظ المادة العلمية مما يؤدي إلى تحسين الأداء وإتقان المادة العلمية.

7-4- الإرشاد والتوجيه:

إن التعليم القائم على أساس الإرشاد والتوجيه من طرف المؤطرين والمختصين يعمل على رفع المستوي التحصيلي للطالب إذ عن طريق التوجيه والإرشاد يتعلم الطالب الأساليب الصحيحة منذ البداية.

7-5- النشاط الذاتي:

ان الذي يقوم على النشاط الذاتي يجعل الطالب فعالا في عملية البحث والاطلاع واكتشاف الحقائق العلمية بنفسه ولا شك أن هذا يساعد في ترسيخ المعلومات واستدكارها كما من أهم فوائد النشاط الذاتي زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الفكر وتدبير في الأمور والتحليل والمناقشة ونقد البناء وهذا من شأنه أن يولد روح المبادرة وتحمل المسؤولية وكذا الاستقلال حيث يعتبر مبدأ الاستقلال من مبادئ التربية الحديثة. (الرحمان بدون سنة نشر).

8- نظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

هناك عدد من النظريات التي تسهم في تفسير اختلاف الطالبات في التحصيل الدراسي ومن تلك النظريات ما يأتي:

• النظرية الوظيفية:

تعد النظرية الوظيفية من اهم النظريات، ويعتبر كونت، ودور كأم، وسينسر، المؤسسين الاوائل لهذه النظرية ومن ضمن درس هذه النظرية كل من:

الخطيب (2002، 230) حيث حددت مفهوم النظرية الوظيفية بأنها: "تلك النظرية التي تؤكد على أن المجتمع يتكون من مجموعة من الاجزاء المترابطة والتي لا يستطيع أي جزء منها أن يفهم بمعزل عن الاجزاء الاخرى ، وأن أي تغيير في جزء لا بد أن يؤدي الى تغيير في الاجزاء الاخرى ، وهذا يؤدي على عدم توازن البناء الاجتماعي".

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

أما العرابي (1411، 103) فعرفت النظرية بأنها: "محاولة لتفسير السلوك الاجتماعي بالرجوع الى تأثير النتائج التي يحققها هذا السلوك في عمل اجتماعي آخر".

كما حددت العرابي نظرت المدرسة الوظيفية للمجتمع في ثلاث أبعاد هي:

- البعد الأول: في تحديد الشروط الأزمة لقيام المجتمع ووجوده.
- البعد الثاني: في تحديد الشروط اللازمة لبقاء المجتمع واستمراره في الوجود.
- البعد الثالث: في نظرة إلى المجتمع نظرة شاملة كلية.

أما بارسونز فقد حدد وظيفة المدرسة في المجتمع، كما يذكر الحامد (1416) في الآتي:

- عملية التنشئة الاجتماعية.

- عملية الاختيار وهو التحصيل الدراسي الذي يرتبط بمفهوم إثبات الجدارة.

ومن منطلق رؤية النظرية الوظيفية لعلاقة التعليم بالمجتمع ، يرى الحامد أن أتباع هذه النظرية يفسرون التفاوت في مستويات التحصيل الدراسي الى اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم، وبالتالي يركزون على أهمية عامل الذكاء في اختلاف هذه القدرات، كما يركزون أيضا على تطلعات الوالدين للرفع من مستوى تحصيل أبنائهم، وكذلك على نوعية المدارس من حيث حجم الفصل، ومؤهلات المدرسين وسنوات خبرتهم.

• النظرية الصراعية :

تعد النظرية الصراعية من النظريات الأساسية في علم الاجتماع، الى جانب النظرية الوظيفية، فكلاهما يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية، ولكن من وجهة نظر مختلفة ومتعارضة ، ومن ضمن من درس هذه النظرية:

الخطيب (2002، 134) حيث أشارت الى أن علماء هذه النظرية يتأكدون على أن "التغيير ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ، وأن القوة العاملة الأساسية المؤذي للتغيير في المجتمع".

وهناك ثلاث فرضيات رئيسية يؤمن بها أنصار نظرية الصراع هي:

- أن الناس لديهم مصالح وأهداف يسعون للوصول إليها.
- الوصول إلى القوة هي اساس العلاقات الاجتماعية بين الافراد.
- أن القيم و المبادئ ماهي الا وسائل تستخدمها الطبقة الحاكمة والصفوة ، لفرض مبادئهم على جميع فئات المجتمع الأخرى.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

وتشير الخطيب الى أن علماء النظرية الصراعية يؤكدون على وجود علاقة قوية بين الطبقة الاجتماعية وبين تعليم الابناء وتحصيلهم الدراسي، فأبناء الطبقة الغنية يحتلون المراكز القيادية، لان ظروفهم الاجتماعية تساعدهم على الالتحاق بمدارس جيدة ومدرسين مؤهلين، وظروف اسرية مناسبة تساهم في ايجاد ظروف دراسية ملائمة للتحصيل الدراسي والتفوق.

أما العرابي (1411) فتأكد أن علماء الاجتماع يعتبرون أن الصراع ظاهرة لسيقة بالحياة في المجتمع، كالصراع بين الاحزاب السياسية، أو بين العمال، أو الصراع على مستوى الظواهر الاجتماعية كالصراع بين الأدوار، والعلاقات الاجتماعية في الجماعات الصغيرة.

أما القرني (2002) فيؤكد على أن انصار النظرية الصراعية يرجعون التفاوت في مستوى التحصيل الدراسي للطلبة الى مؤسسات التعليمية وما يدور بداخلها.

• النظرية الاسلامية :

يرى التركي أنه يجب البحث عن منظور آخر يقدم لنا تصوراً شاملاً وحقيقياً يمكن من خلاله الجمع بين معطيات العقيدة ومتطلبات الحس والعقل والقيم الدينية الاجتماعية في اطار نظرية اجتماعية تنطلق من المفهوم الاسلامي للعلم، ولا يمكن أن يتحقق ذلك الا اذا كان هذا التصور من خارج النطاق البشري، أي مصدر إلهي، وأن المنظور الاسلامي منظور شامل ومتكامل يقوم علة اساس تكامل معطيات العقل والحواس من جهة، ومعطيات العقيدة الاسلامية من جهة أخرى، ولا يقتصر على معطيات العقل والحواس فقط كما هو الحال في النظريتين الوظيفية والصراعية. (القرني 2002)

وبين السدحان (1423) أن المنظور الإسلامي حث على تحصيل العلم الذي ينطلق من مبدأ المسؤولية الاجتماعية "كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته"، هذه المسؤولية تبدأ بالطالب كمسؤولية فردية ثم مسؤولية الوالدين والأسرة ثم مسؤولية المعلم والمدرسة، ثم مسؤولية المجتمع ككل، وهذا المجتمع الإسلامي يوفر الأمن الاقتصادي و الأمن النفسي و الاجتماعي وأنه لا يوجد تكافؤ بين الخامل والمجدد، ويرى أن المنظور الإسلامي لا يخص التعليم لصالح طبقة محددة ، أو مجموعة عرقية، أو باسم مجتمع محدد ولكنها باسم الله الخالق جميع البشر قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق الآية: 1).

9- قياس التحصيل الدراسي:

إن تقييم التحصيل معروف لدينا، ويقصد به تقييم الذي يستند إلى نتائج الاختبارات التي يعطيها المعلم في نهاية الشهر أو نهاية الفصل أو نهاية العام الدراسي، ثم يرصد نتائجها في دفتر أو سجل العلامات، لتقييم تحصيل التلميذ. وللتقييم أو قياس التحصيل الدراسي أغراض عدة أهمها هو تحديد مدى تحقيق الأهداف، كذلك لتحقيق الأغراض التالية:

- يوفر المعلومات التي على أساسها تتخذ قرارات النقل للصف الأعلى.
- يتيح الفرصة لمراجعة وإعادة النظر في العملية التعليمية.
- يمكن الأستاذ من مراجعة خطط عمله.
- يعد أساساً قوياً يعتمد عليه في تحسين وتطوير الأداء.
- مقارنة النتائج (التلاميذ والأفواج).
- ضبط العملية التعليمية وذلك بمقارنة نتائج الصفوف اللاحقة بنتائج الصفوف السابقة.
- في الامتحانات النهائية كالبكالوريا أو شهادة التعليم المتوسط يساعد هذا الامتحان على اكتشاف الخلل في المناهج، فمثلاً إذا فشل أغلب التلاميذ في مادة ما، فإن ذلك يعني ان المادة فوق مستوى التلاميذ، وإذا فشل تلاميذ مدرسة معينة وكانوا ذو قدرات مماثلة لزملائهم في المدارس الأخرى فإن السبب مراده أسباب أخرى، وليس المنهاج.
- التنبؤ بأداء التلاميذ مستقبلاً، فالممتاز في امتحان الرياضيات يمكن أن نتنبأ بأنه سيكون ناجحاً في تخصص الهندسة المدنية مثلاً.
- الوقوف على مدى التطور عند التلاميذ، والى التعرف على نقاط القوة والضعف، وفي أية مادة تعليمية للعمل على علاج هذا الضعف. (الوهاب 2008-2009)

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي اكتسبها التلميذ في العملية التربوية فهو إذن مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج الدراسية المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة، فهناك عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية عنده مما يجعل الدافعية للدراسة تضعف لديه، وبذلك تتكون لديه عادات دراسية خاطئة، وهذا بدوره يؤثر على التلميذ مما يجعله ينفر من المدرسة فلانما قدرته على التحصيل الجيد لا بد من تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت، وبين التلميذ ومعلميه، وتعويد التلميذ على المواظبة.

القسم الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة.

2- أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية.

3- عينة الدراسة الأساسية .

4- الأساليب الإحصائية.

1- منهج الدراسة

تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث والدراسات الوصفية التي تحاول وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها، حيث إن هذا الموضوع يحاول التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

يعرف المنهج الوصفي على أنه: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"، ويعرف كذلك على أنه: "وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى".

(دويدري، 2000: 183)

ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

(عليان وغنيم، 2000: 43)

2- أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في جودة الحياة تم الاعتماد على:

1-2- مقياس جودة الحياة:

جودة الحياة "الصورة المختصرة" الذي أعدته منظمة الصحة العالمية (1996) وقامت بتعريبه وتطويره أحمد (2008)، وقد أعد هذا المقياس ليخدم صورة مختصرة عن مستوى الجودة السائد في حياة الفرد، ويتكون المقياس من (26) بند، منها: بندين (02) لجودة الحياة العامة وللصحة العامة، تم إعداد النسخة العربية من مقياس جودة الحياة باتباع الخطوات التالية:

قامت أحمد (2008) بتعريب المقياس وترجمته إلى اللغة العربية وذلك بمساعدة اثنين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في اللغة الإنجليزية، وتم تعريب جميع عبارات المقياس، وبعد الانتهاء من ذلك قامت الباحثة بعرضه على أربعة من أساتذة علم النفس لتحكيم الصورة التي أعدت للغة العربية من حيث الصياغة اللغوية وبدائل الإجابة ومدى انتماء العبارة للبعد.

تكونت الصورة النهائية للمقياس من (26 عبارة)، منها (عبارتين) عن جودة الحياة العامة والصحة العامة، و (24 بند) موزعة على أربعة أبعاد فرعية للمقياس، كما يلي:

أ) الصحة الجسمية (Physical Health):

يتكون من (07 أجزاء) (الأنشطة الحياتية اليومية، الاعتماد على العقاقير والمساعدة الطبية، القوة والاجتهاد، قابلية الحركة والتنقل، الألم والعناء، النوم والراحة، والقدرة على العمل) وبذلك يتكون هذا البعد من (07 بنود) لقياس جودة الصحة الجسمية وهي البنود التي أرقامها (3، 4، 10، 15، 16، 17، 18).

ب) الصحة النفسية (Psychological Health):

تتكون من 06 مجالات هي: (صورة الجسم والمظهر العام، المشاعر السلبية، المشاعر الإيجابية، تقدير الذات، معتقدات الفرد الدينية والروحية، التفكير، التعليم، التذكر، التذكير) وبذلك يتكون هذا البعد من (06 بنود) وهي أرقامها (5، 6، 7، 11، 19، 26).

ج) العلاقات الاجتماعية (Social Relationship):

ويتضمن هذا البعد ثلاثة مجالات هي (العلاقات الشخصية، المساندة الاجتماعية، والنشاط الجنسي) وبذلك يتكون هذا البعد من (03 بنود) وهي التي أرقامها (20، 21، 22).

د) البيئة (Environment):

ويتكون من (08 مجالات) هي (الموارد المادية، الحرية، الأمن والأمان المادي، الرعاية الصحية والاجتماعية: التوافر والجودة، البيئة الأسرية، الفرص المتاحة لاكتساب المعارف وتعلم المهارات، الاشتراك في وإتاحة الفرصة للإبداع/ النشاطات الترفيهية، البيئة الطبيعية (التلوث، الضوضاء، المرور، المناخ) ووسائل النقل، وبذلك يتكون هذا البعد من (08 بنود) وهي التي أرقامها (08، 09، 12، 13، 14، 23، 24، 25).

2-2 تصحيح المقياس والدرجة الكلية:

يتم الإجابة عن بنود المقياس وفقاً لمقياس متدرج تتراوح الدرجات عليه ما بين خمس درجات إلى درجة واحدة حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع في جودة الحياة.

ويتم حساب درجة كل بعد من الأبعاد الأربعة، بمتوسط مجموع درجات الفرد على البنود المكونة لكل بعد، ثم بعد ذلك تجمع متوسط درجات الفرد على الأبعاد الأربعة للحصول على الدرجة الكلية.

وقد استند الباحث في هذه الدراسة في تفسيره لنتائج الأداة لأسلوب ليكرت الذي يحدد درجة المبحوث على المقياس في ضوء درجة موافقته أو عدم موافقته على بنود المقياس، وتحدد الدرجة بإعطاء أوزان مختلفة للاستجابة، بحيث يستجيب المبحوث على ميزان أو متصل رتبي متدرج يشتمل على خمس نقاط.

ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه من (5) للحصول على طول الخلية الصحيح (5/4=0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (03): تحديد قيم تصليح مقياس جودة الحياة (منخفض جداً... كبيرة جداً)

الرقم	المستوى	الدرجة
01	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1.80-01	منخفض جداً
02	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.60 - 1.80	منخفض
03	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.40- 2.60	متوسط
04	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 4.20 - 3.40	كبيرة
05	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 5- 4.20	كبيرة جداً

3-2- الخصائص السيكومترية للمقياس حسب الدراسة الحالية :

تم تطبيق اداة جودة الحياة على 40 تلميذا من ثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية وتوصلنا إلى ما

يلي:

• صدق المقياس:

- صدق الاتساق الداخلي:

لمعرفة هذا النوع من الصدق تم تطبيق الاستبيان على أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية ومن خلال النتائج المتحصل عليها من إجابات أفراد العينة تم حساب معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

الجدول رقم (04): معامل ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس

الرقم	معامل الارتباط	قيمة المعنوية
1	0.58	**0.00
2	0.72	**0.02
3	0.46	**0.00
4	0.01	*0.90
5	0.74	**0.00
6	0.50	**0.00
7	0.64	**0.00
8	0.63	**0.00
9	0.12	*0.43
10	0.41	**0.00
11	0.29	*0.06
12	0.30	0.05
13	0.60	**0.00
14	0.26	0.09
15	0.25	0.11
16	0.61	**0.00
17	0.57	**0.00
18	0.68	**0.00
19	0.60	**0.00
20	0.58	**0.00
21	0.37	*0.01
22	0.76	**0.00
23	0.71	**0.00
24	0.57	**0.00
25	0.27	*0.09
26	0.30	*0.06

يشير الجدول السابق إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات مقياس جودة الحياة، هذا النوع من الصدق يهتم بالتحليل الداخلي للاختبار نفسه فيجمع معلومات عن محتوى الاختبار والعمليات المستخدمة في الاستجابة لمفرداته والارتباطات بين مفردات الاختبار، حيث قامت الطالبتان بحساب معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية فأظهر الجدول رقم (04) معاملات ارتباطه مقبولة حيث تراوحت الفقرات المقبولة ما بين 0.30 إلى 0.69 وكلها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05.

• ثبات المقياس:

يشير الثبات إلى "مدى اتساق نتائج الاستبيان، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها، قامت الطالبة بحساب ثبات الاستبيان في هذه الدراسة بطريقة استخراج معامل ألفا كرونباخ مع حذف العبارات الغير ثابتة.

الجدول رقم (05) يبين قيم الثبات لمعامل ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة

المقياس	الدرجة الكلية للمقياس
معامل α (الفا كرونباخ)	0.90
عدد العبارات	26
العينة	40

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات (SPSS).

الجدول رقم (05) يمثل معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس جودة الحياة حيث قمنا بتطبيق المقياس على عينة تجريبية متكونة من 40 فرد ثم حساب معامل ألفا كرونباخ ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لقياس الثبات، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس 0.90، وهو معامل ممتاز ومنه نقول أن الاستبيان ثابت وصالح للتطبيق على العينة حيث يشير عوض (1998) أنه كلما وصل معامل الثبات بين +0.70 و +0.90 دل ذلك على ثبات مرتفع، وإذا قل عن 0.70 يعتبر منخفضاً وهذا يعني عدم توافر الثبات.

3- عينة الدراسة الأساسية :

- مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة من التلاميذ المسجلين في السنة الثالثة ثانوي المتدربين في ثانوية قصر بلقاسم بالمنية.

- مكان وزمان تطبيق الدراسة الأساسية: تم إجراء الدراسة الأساسية على تلاميذ السنة الثالثة بثانوية قصر بلقاسم بالمنية التابعة لمديرية التربية لولاية غرداية، خلال الفصل الثاني من الموسم الدراسي 2022/2021، ابتداء من (2022/01/15) إلى غاية (2022/01/22).

● عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

- حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (100) تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من الموسم الدراسي 2022/2021، الذين تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل من ثانوية قصر بلقاسم بالمنية.

- خصائص العينة: توضح الجداول التالية توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس التخصص:

الجدول رقم (06) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

المجموع	ثانوية قصر بلقاسم بالمنية		اسم الثانوية
100	19	الذكور	عدد التلاميذ
	81	الإناث	
	100	المجموع	
%100	%81	الذكور	النسبة المئوية
	%19	الإناث	
	%100	المجموع	

من خلال الجدول (06) نلاحظ أنّ عدد التلاميذ الذكور بلغ 19 بنسبة 19% أقل من عدد الإناث الذي بلغ 81 بنسبة 81%.

الجدول رقم (07) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص

النسبة المئوية	عدد التلاميذ	الشعب
68%	68	الشعب العلمية
32%	32	الشعب الأدبية
100%	100	المجموع

من خلال الجدول (07) نلاحظ أنّ عدد التلاميذ في الشعب العلمية هو (68) تلميذا وتلميذة بنسبة (68%) وهي نسبة أكبر من عدد تلاميذ الشعب الادبية.

4- الأساليب الإحصائية

من أجل قياس الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط المدرسية وقلق الامتحان، اعتمدنا في هذه الدراسة على برنامج (Excel) وبرنامج المعالجة الإحصائية (Spss)، وانطلاقاً من هذا الأخير تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.
- معامل "ألفا كرو نباخ".
- معامل الارتباط "بيرسون".
- معادلة "سبيرمان-براون".
- تحليل التباين الثنائي (ثنائي الاتجاه).

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة

الاستنتاج العام

المقترحات

المراجع

الملاحق

1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية الأولى هي: "مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية".

من أجل اختبار هذه الفرضية تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على مقياس جودة الحياة، والجدول التالي يوضح النتائج المتحصّل عليها:

الجدول رقم (08) يمثل المحك المعتمد في الدراسة

المستوى	المتوسط	طول الخلية * عدد الفقرات	طول الخلية
منخفض جدا	89.19	46.54 - 26	من: 01 - 1.79
منخفض		67.34 - 46.8	من: 1.80 - 2.59
متوسط		88.14 - 57.6	من: 2.60 - 3.39
مرتفع		108.94 - 88.4	من: 3.40 - 4.19
مرتفع جدا		130 - 109.2	من: 4.20 - 5.00

المصدر: (Pimental.2010. P111)

يظهر لنا الجدول رقم (08) المحك الذي اعتمدناه في تحديد مستوى جودة الحياة، فكلما تحصل أفراد العينة أثناء إجاباتهم على متوسط يتراوح من 26 إلى 46.54 فإننا نحكم على أن هذه المستوى منخفض جدا من جودة الحياة وكلما فاق المتوسط 88.4 فإننا نعتبر هذا المستوى مرتفع وعند حساب متوسط استجابة أفراد العينة على كل المقياس تحصلنا على متوسط قيمته (89.19) وهي قيمة تقع في المستوى المرتفع وبالتالي نقول أن الفرضية قد تحققت وأن مستوى جودة الحياة عال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال النظر لجودة الحياة على أنها مفهوم واسع يتأثر بجوانب متداخلة من النواحي الذاتية والموضوعية مرتبطة بالحالة الصحية والحالة النفسية للفرد، ومدى الاستقلال الذي يتمتع به والعلاقات الاجتماعية التي يكوّنها، فضلا عن علاقته بالبيئة التي يعيش فيها، هذا الذي قد يتوفر لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أكثر من غيرهم من التلاميذ.

وتتفق دراستنا مع دراسة د. بعلي مصطفى د. جغلولي يوسف بجامعة محمد بوضياف - المسيلة 2018 ودراسة العادلي (2006) معرفة مستوى إحساس طلبة كلية التربية بالرساق.

ودراسة دراسة كاظم والبهادلي (2006) ودراسة سليمان (2008).

2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنيعه.

نظرا لعدم توفر معدلات عينة الدراسة كمؤشر لقياس التحصيل الدراسي وهذا لظروف داخل المؤسسة، تم الاعتماد على قراءات في الدراسات السابقة حول جودة الحياة والتحصيل الدراسي حيث أغلبها توصل الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين وهي كما يلي:

دراسة (Flett & Gav) 2005: "العوامل المؤثرة التي تتوسط المتعة/ الدافعية الاكاديمية وجودة الحياة النفسية بين الطلبة".

- دراسة العادلي (2006): "مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرساق بجودة الحياة وعالقة ذلك ببعض المتغيرات".

- دراسة كاظم والبهادلي (2006): "مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في كل من سلطنة عمان والجمهورية الليبية".

- دراسة جودة الحياة لدى الطلبة والمراهقين نذكر منها دراسة "رجيعة" (2009) حول التحصيل الأكاديمي وإدراك جودة الحياة النفسية لدى مرتفعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي من طلاب كلية التربية.

- دراسة رغداء علي نعيصة (2012)، بعنوان: "جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين".

- دراسة بحرة كريمة (2014) "جودة حياة التمييز وعبلقتيا بالتحصيل الدراسي، جامعة ويران، رسالة ماجستير التي توصلت الى وجود عبلقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي.

- دراسة نعيمة حسان (2015) "مهارات إدارة الوقت وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة الدمام وأثر ذلك على تحصيلهن الدراسي.

- دراسة بن عطية نوال (2017): لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة والرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة العلوم الاجتماعية.

- دراسة اسماعيل بن خليفة (2017): الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الفصل الخامس: عرض وتفسير نتائج الدراسة

- دراسة يحيى (2018): "جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات".
- دراسة مريم دحماني (2020) جودة الحياة لدى تلاميذ الثانوية وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- وهناك دراسات كثيرة، كلها تؤكد العلاقة بين جودة الحياة والتحصيل الدراسي.

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي بثانوية قصر بلقاسم بولاية المنية تعزى لمتغير الجنس.

الجدول رقم (09): اختبار (ت) تاست لإيجاد الفروق بين المتوسطات

المتغيرات	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت تاست	الدلالة المعنوية
الجنس وجودة الحياة	الذكور	19	58.58	7.69	39.99	-2.03	0.04
	الإناث	81	90.04	11.65			

يظهر الجدول رقم (09) العدد الكلي للتلاميذ والمتوسط الحسابي بين الذكور والإناث حيث بلغ 7.69 عند الذكور 11.65 عند الإناث كما يبين الجدول أيضا قيم (ت) لعينتين مستقلتين حيث بلغ 203 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما يجعلنا نقبل الفرض الذي افترضناه كما يعزى هذا الاختلاف لذوي المتوسط الأكبر أي الإناث يتضح لنا أن الفروق لدى الإناث أعلى من الذكور في مجال جودة الحياة والدراسة وهذا بطبيعة الحال يعكس الرغبة الكبيرة لدي الإناث في تحقيق النجاح وقدرتهن على المثابرة والجدية في الدراسة ولتحقيق حضور كبيرة في العمل والاستقرار المهني مستقبلا، إلا أن الذكور عكس ذلك وهذا راجع إلى التشويش وانشغالات أخرى للمراهق من قبل العمل وبعض النشاطات الاقتصادية مساعدة الأب والأسرة.

4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تنصّ الفرضية الرابعة على أنه: " توجد فروق دالة إحصائية في جودة الحياة باختلاف التخصص ".
جدول رقم (10): اختبار تحليل التباين للدلالة الفروق بين جودة الحياة حسب التخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	قيمة الدلالة
بين المجموعات	405.403	01	405.403	3.35	0.07
داخل المجموعات	11827.987	98	120.694		
المجموع	12233.39	99			

الواضح أن قيمة (ف) المحسوبة 3.35 بدرجة حرية بين المجموعات وداخل المجموعات 98 والقيمة المعنوية Sig تساوي 0.07 وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة 0.05 فهي غير دالة إحصائية، وبالتالي نرفض فرض البحث ونقول بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة يعزى للتخصص.

وهذا يدل أن التخصص لا يؤثر بشكل كبير على ادراك التلاميذ لجودة الحياة كما أن التلاميذ يتلقون الدعم من المدرسة والاسرة بغض النظر عن تخصصاتهم.
وتتفق مع دراسة سوزان صدقة بسيوني (2021).

الاستنتاج العام

تهدف دراسة إلى معرفة مستوى جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي، كما هدفت إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وإلى معرفة إذا هناك دالة احصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص والجنس.

وقد تطرقنا إلى مفاهيم التغيرات الدراسة من خلال الفصول مع إبراز الخلفية النظرية لكل مفهوم واعتمدنا على المنهج الوصفي للملائمة بموضوع الدراسة حيث تم تطبيق مقياس جودة الحياة وإجراء بعض التحليلات الإحصائية.

توصلنا الى ما يلي:

- مستوى جودة الحياة لدى تلاميذ الثالثة ثانوي عال وهذا راجع إلى أنهم يتمتعون بجودة الحياة مقبولة وأن ظروف المت مدرس والدعم الأسري والاجتماعي وإدارة الوقت والانفعالات في مستوى يشجع على تحسين المردود الدراسي وتحسين أدائهم التربوي.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس .

- لا توجد فروق دالة احصائية في مستوى جودة الحياة يعزى لمتغير التخصص.

- ومن خلال دراستنا توصلنا للاقتراحات التالية:

● الاقتراحات:

في ضوء نتائج الدراسة المتوصل إليها، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات:

- محاولة إعداد برامج إرشادية قائمة على تحسين مستوى جودة الحياة بالمدارس.

- القيام بدراسات واسعة مماثلة للتعرف على المصادر المتعلقة بالدراسة التي تؤدي الى ضغوطات نفسية وجودة حياة منخفضة.

- اجراء العديد من البحوث التي تتناول جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

- اعداد وتقنين مقياس لجودة الحياة على حسب البيئة المحلية.

- ادخال مفهوم جودة الحياة في المدارس التربوية لمساعدة التلاميذ على ادراك معايير جودة الحياة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- 1- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد، (2014)، علم النفس الإيجابي، مصر، العربي للعلوم النفسية العربية.
- 2- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد، جودة الحياة المفهوم والأبعاد، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 13-14، نيسان 2010.
- 3- احمد ابراهيم احمد، شحاتة احمد المرعي: عناصر الادارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف الحديثة، مصر ، د.ط، 1999.
- 4- أرجايل، مايكل، سيكولوجية السعادة، (ترجمة: فيصل عبد القادر يوسف)، الكويت: عالم المعرفة، (1993).
- 5- اسينيول ، لينراج ، ساودينجر ، أورسيولام، سيكولوجية القوى الإنسانية تساؤلات أساسية وتوجهات مستقبلية لعلم النفس الإيجابي، (ترجمة صفاء الاعسر ونادية شريف وعزيز السيد وعلاء الدين كفاي)، القاهرة: منشورات المجلس الأعلى للكفافة، (2016).
- 6- بحش ، أميرة طه (د.ت) جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 7- برور محمد، اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الامل للطباعة والنشر، الجزائر، د.ط، 2010.
- 8- بشير معمريه، بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الجبر، الجزائر، د.ط، 1990.
- 9- بن لادن، سامية ، المناخ المدرسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في الرياض، مجلة كلية التربية وعلم النفس، الجزء 1، العدد 25، 2001.
- 10- بهلول، سارة أشواق، سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة (التدخين ، الكحول، سلوك قيادة السيارات وقلة النشاط البدني) وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر (2009).
- 11- تركي رابح، أصول التربية التعليم، المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 1990.

- 12- الحامد محمد، التحصيل الدراسي دراساته ونظرياته والعوامل المؤثرة فيه، الرياض، دار الصولتية للتربية للنشر والتوزيع، (1997).
- 13- حمد محمد عبد السلام، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د ط، 1960.
- 14- دويدري، رجاء وحيد، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دمشق: دار الفكر، (2000).
- 15- رابح مدقن ونعيمة لعور، التوجيه بالرغبة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، شهادة مكملة لنيل درجة الماجستير دراسة ميدانية بثنائية المصاحلة، 2013/2014، ورقة.
- 16- رشيد أرسلان، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، ط 2، قصر الكتاب- الجزائر، 2000.
- 17- رمزية الغريب، التعلم (دراسات نفسية)، مكتبة الأنجلو، د ط، القاهرة، (1975).
- 18- رونالدوي، ريجيو (2019) المدخل الى علم النفس الصناعي والتنظيمي (ترجمة فارس حلمي)، الأردن: دار الشرق للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة.
- 19- زيدنر، موشي وماثيوس، جيرالد، ت: عبد الله، معتز سيّد وعبد المنعم، الحسين محمّد. (2016). القلق Anxiety. الكويت: عالم المعرفة.
- 20- شينخي مريم، طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، (2014)
- 21- العارف بالله، محمد الغندور، أسلوب حل لمشكلات وعلاقته بنوعية الحياة : دراسة نظرية، ورقة مقدمة الى المؤتمر الدولي السادس للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة 10-12 نوفمبر 1999.
- 22- عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريد في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، ط 1.
- 23- عبد الله، هشام إبراهيم، جودة الحياة لدى عينة من الراشدين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق (2008).

- 24- عزب، حسام الدين محمود، برنامج إرشادي لخفض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل، ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي الثالث عشر، جامعة عين الشمس القاهرة، 28- 29 مارس 2004.
- 25- غنيمه، هناء أحمد متولي، العنف الأسري الموجه ضد المسنين وعلاقته بالاكتئاب والرضا عن الحياة، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي السادس عشر للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، 10-12 نوفمبر 2011.
- 26- الفرماوي حمدي علي، جودة الحياة في جوهر الإنسان، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السادس عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس، القاهرة، 10/12 نوفمبر 1999.
- 27- القرني، علي، دور بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض. 2002
- 28- كمال الدسوقي، نمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة، ط 2، لبنان، 1979.
- 29- لمعان مصطفى الجلاي، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 30- محمد عطية الأبرشي، روح التربية والتعليم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 31- مشري، سولاف، جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي (دراسة تحليلية)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع8، سبتمبر 2014.
- 32- مصطفى حسن حسين، بعض المتغيرات النفسية بنوعية الحياة وعلاقتها بسمات الشخصية لمدمني الهيروين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين الشمس، كلية الآداب، 2016.
- 33- مغار عبد الوهاب، السلوك الاشرافي وعلاقته بالمردود الدراسي دراسة ميدانية ببعض الثانويات ولاية سكيكدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، علم النفس، كلية علوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008 / 2009.
- 34- نايف القطامي، علم النفس المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1999.
- 35- وائل عبد الرحمان والشعراوي احمد، اصول التربية التاريخية، ط 2، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع، بدون سنة.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس جودة الحياة

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا

أداة : جودة الحياة

أخي أختي:

تحية طيبة اما بعد:

نقوم بإجراء دراسة بعنوان {جودة الحياة و علاقتها بالتحصيل الدراسي} و لتحقيق اهداف هذه الدراسة نضع بين يديك (ي) أداة لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، لدى نرجو منك(ي) قراءة كا فقرة على حدة بتمعن و الإجابة عنها وفق موقفك(ي) منها بصدق وذلك علا جمع الفقرات ودون وضع اشارة (X) في المكان المخصص علما بأن المعلومات المقدمة من قبلك لن تستعمل الا لغرض البحث العلمي فقط، مع كامل الشكر علا حسن التعاون.

الجنس:

م	العبارة
1	ما هو تقديرك لمستوى معيشتك لجودة حياتك ؟ أ: سيئة للغاية ب: سيئة ج: لا بأس ه: جيدة د: جيدة جدا
2	ما مدى رضاك عن وضعك الصحي بشكل عام ؟ أ: سيئة للغاية ب: سيئة ج: لا بأس ه: جيدة د: جيدة جدا
3	الى أي مدى تشعر بأن الوجع (الألم) يمنعك من القيام بالأعمال التي تريدها ؟ أ: سيئة للغاية ب: سيئة ج: لا بأس ه: جيدة د: جيدة جدا
4	ما مقدار العلاج الطبي (الرعاية الطبية) التي تحتاجها لتتمكن من القيام بأعمالك اليومية؟ أ: سيئة للغاية ب: سيئة ج: لا بأس ه: جيدة د: جيدة جدا
5	ما مدى استمتاعك بالحياة ؟ أ: سيئة للغاية ب: سيئة ج: لا بأس ه: جيدة د: جيدة جدا
6	ما مدى شعورك بأن حياتك ذات معنى و قيمة ؟ أ: سيئة للغاية ب: سيئة ج: لا بأس ه: جيدة د: جيدة جدا
7	كم انت قادر على التركيز؟ أ: سيئة للغاية ب: سيئة ج: لا بأس ه: جيدة د: جيدة جدا
8	ما مدى شعورك بأمان في حياتك اليومية؟ أ: سيئة للغاية ب: سيئة ج: لا بأس ه: جيدة د: جيدة جدا

الملاحق

م	العبارة
9	الى أي حد تعتبر البيئة المحيطة بك صحية و مناسبة لك؟ أ: ليست صعبة ب: قليلا ج: بدرجة متوسطة ه: كثيرا جدا د: بدرجة
10	هل لديك طاقة كافية لموازنة الحياة اليومية ؟ أ: ليست صعبة ب: قليلا ج: بدرجة متوسطة ه: كثيرا جدا د: بدرجة
11	هل انت قادر علا تقبل مظهرك الجسدي الخارجي ؟ أ: ليست صعبة ب: قليلا ج: بدرجة متوسطة ه: كثيرا جدا د: بدرجة
12	هل لديك من المال ما يكفي لتلبية احتياجاتك ؟ أ: ليست صعبة ب: قليلا ج: بدرجة متوسطة ه: كثيرا جدا د: بدرجة
13	هل تتوفر لك المعلومات التي تحتاجها في حياتك اليومية ؟ أ: ليست صعبة ب: قليلا ج: بدرجة متوسطة ه: كثيرا جدا د: بدرجة
14	إلى أي مدى لديك الفرصة للأنشطة الترفيهية ؟ أ: ليست صعبة ب: قليلا ج: بدرجة متوسطة ه: كثيرا جدا د: بدرجة
15	كم انت قادر على التنقل و التجوال ؟ أ: ليست صعبة ب: قليلا ج: بدرجة متوسطة ه: كثيرا جدا د: بدرجة

الملاحق

م	العبارة
16	ما مدى رضاك عن نومك ؟ أ: غير راض مطلقا ب: غير راض ج: لا راض ولا غير راض هـ: راض د: راض تماما
17	ما مدى رضاك عن قدرتك على القيام بنشاطاتك و واجباتك اليومية ؟ أ: غير راض مطلقا ب: غير راض ج: لا راض ولا غير راض هـ: راض د: راض تماما
18	ما مدى رضاك عن قدرتك عن العمل ؟ أ: غير راض مطلقا ب: غير راض ج: لا راض ولا غير راض هـ: راض د: راض تماما
19	ما مدى رضاك عن علاقاتك الشخصية ؟ أ: غير راض مطلقا ب: غير راض ج: لا راض ولا غير راض هـ: راض د: راض تماما
20	ما مدى رضاك عن حياتك الجنسية ؟ أ: غير راض مطلقا ب: غير راض ج: لا راض ولا غير راض هـ: راض د: راض تماما
21	ما مدى رضاك عن الدعم او المساعدة من الأشخاص ؟ أ: غير راض مطلقا ب: غير راض ج: لا راض ولا غير راض هـ: راض د: راض تماما
22	ما مدى رضاك عن سكنك أو المكان الذي تعيش فيه ؟ أ: غير راض مطلقا ب: غير راض ج: لا راض ولا غير راض هـ: راض د: راض تماما
23	ما مدى رضاك عن الخدمات الصحية المتوفرة لك بعد العملية ؟ أ: غير راض مطلقا ب: غير راض ج: لا راض ولا غير راض هـ: راض د: راض تماما
24	ما مدى رضاك عن وسائل مواصلاتك ؟ أ: غير راض مطلقا ب: غير راض ج: لا راض ولا غير راض هـ: راض د: راض تماما
25	كم من المرات كانت عندك مشاعر سلبية مثل : الحزن ، اليأس ، خيبة الأمل ، القلق ، الاكتئاب ؟ أ: غير راض مطلقا ب: غير راض ج: لا راض ولا غير راض هـ: راض د: راض تماما

الملاحق

الملحق رقم (02):

Name	Type	Width	Decimals	Label	Values	Missing	Columns	Align	Measure	Role
1	V1	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
2	V2	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
3	V3	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
4	V4	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
5	V5	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
6	V6	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
7	V7	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
8	V8	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
9	V9	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
10	V10	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
11	V11	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
12	V12	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
13	V13	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
14	V14	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
15	V15	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
16	V16	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
17	V17	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
18	V18	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
19	V19	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
20	V20	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
21	V21	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
22	V22	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
23	V23	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input
24	V24	Numeric	1	0	None	None	12	Right	Ordinal	Input

Correlations

	V1	V2	V3	V4	V5	V6	V7	V8	V9	V10	V11	V12	V13	V14
V1	Pearson Correlation	.443**	.098	-.223-	.625**	.292	.450**	.366*	-.095-	.222	-.162-	.064	.424**	-.015-
	Sig. (2-tailed)	.004	.547	.167	<.001	.067	.004	.020	.559	.168	.319	.697	.006	.928
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
V2	Pearson Correlation	.443**	1	.455**	-.210-	.447**	.343*	.307	.596**	.185	.354*	.102	.028	.452**
	Sig. (2-tailed)	.004		.003	.194	.004	.030	.054	<.001	.253	.025	.532	.865	.003
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
V3	Pearson Correlation	.098	.455**	1	.093	.205	.392*	.365*	.316*	-.154-	.225	.051	.104	.097
	Sig. (2-tailed)	.547	.003		.568	.205	.012	.020	.047	.342	.164	.754	.523	.552
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
V4	Pearson Correlation	-.223-	-.210-	.093	1	-.102-	.080	-.013-	-.216-	.020	-.082-	.254	.207	-.065-
	Sig. (2-tailed)	.167	.194	.568		.533	.622	.938	.180	.903	.615	.114	.200	.691
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
V5	Pearson Correlation	.625**	.447**	.205	-.102-	1	.324*	.629**	.529**	.130	.258	.150	.109	.467**
	Sig. (2-tailed)	<.001	.004	.205	.533		.041	<.001	<.001	.424	.108	.356	.502	.002
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
V6	Pearson Correlation	.292	.343*	.392*	.080	.324*	1	.294	.048	.107	-.014-	.216	.292	.181
	Sig. (2-tailed)	.067	.030	.012	.622	.041		.066	.770	.512	.932	.180	.068	.263
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40
V7	Pearson Correlation	.450**	.307	.365*	-.013-	.629**	.294	1	.539**	.020	.195	.126	.088	.330*
	Sig. (2-tailed)	.004	.054	.020	.938	<.001	.066		<.001	.904	.228	.439	.589	.037
	N	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40	40

الملاحق

الملحق رقم (03):

IBM SPSS Statistics Viewer Output

Group Statistics

جودة الحياة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
1	19	85.58	7.691	1.764
2	81	90.04	11.653	1.295

Independent Samples Test

جودة الحياة	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means								
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
جودة الحياة	Equal variances assumed	4.497	.036	-1.585	98	.116	-4.458	2.812	-10.039	1.123
	Equal variances not assumed			-2.037	39.997	.048	-4.458	2.188	-8.881	-.035

ONEWAY BY جودة الحياة /MISSING ANALYSIS.

Oneway

ANOVA

جودة الحياة	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	405.403	1	405.403	3.359	.070
Within Groups	11827.987	98	120.694		
Total	12233.390	99			

FREQUENCIES VARIABLES= جودة الحياة /FORMAT=NOZTABLE /STATISTICS=MEAN /ORDER=ANALYSIS.

→ Frequencies

IBM SPSS Statistics Data Editor

Visible: 4 of 4 Variables

VAR00001	التخصص	جودة الحياة	var															
1	1	2	3	89														
2	2	1	3	89														
3	3	2	3	72														
4	4	2	3	79														
5	5	1	3	68														
6	6	2	3	107														
7	7	2	3	107														
8	8	2	3	83														
9	9	2	3	55														
10	10	2	3	76														
11	11	2	3	85														
12	12	2	3	68														
13	13	1	4	99														
14	14	2	3	104														
15	15	2	3	79														
16	16	2	3	97														
17	17	2	3	88														
18	18	2	3	83														
19	19	1	3	88														
20	20	2	3	85														
21	21	2	3	72														
22	22	2	3	99														
23	23	2	4	90														
24	24	2	4	98														
25	25	2	3	72														
26	26	2	3	106														
27	27	2	3	89														
28	28	2	3	83														
29	29	1	3	76														

Data View Variable View

IBM SPSS Statistics Processor is ready Cases: 100 Unicode: ON